Journal of Sustainable Agricultural Sciences
http://jsas.journals.ekb.eg/

تقييم استخدام الهاتف المحمول لتنمية وعي المرأة الريفية في مجال رعاية الأمومة بقرية شنو مركز كفر الشيخ محافظة كفر الشيخ

عادل إبراهيم محمد الحاملي[١]، ميادة الشوادفي[٢] وإسراءعلي حسن[١]
[١] قسم الاقتصاد الزراعي، فرع الإرشاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة كفرالشيخ، جمهورية مصر العربية
[٢] معهد بحوث الإرشاد الزراعي والتنمية الريفية، جمهورية مصر العربية

استهدف هذا البحث بصفة رئيسة تقييم استخدام الهاتف المحمول لتنمية وعي المرأة الريفية في مجال رعاية الأمومة بقرية شنو مركز كفر الشيخ، بمحافظة كفر الشيخ. وقد أجري هذا البحث بمركز كفر الشيخ حيث تم اختياره بطريقة عشوائية بسيطة، وكذلك تم اختيار قرية شنو بطريقة عشوائية من بين قرى المركز، وبلغ إجمالي عدد الريفيات بها (١٩٤١) ريفية، ثم تم اختيار عينة بسيطة منهن بنسبة ٦٪ فبلغ قوامها (١٢٠) مبحوثة، هذا وتم تقسيم المبحوثات إلى ثلاث مجموعات من أجل التواصل معهن لتزويدهن بالمعارف المتعلقة بمجال رعاية الأمومة. واستخدمت عدة أساليب إحصائية لتحقيق أهداف البحث كالتكرارات، والنسبة المئوية، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، واختبار (ت)، واختبار (ف)، باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS Version ١٦ لتحليل بيانات البحث، وتمثلت أهم النتائج في: تبين زيادة معارف المبحوثات في مجال رعاية الأمومة بعد استخدام الهاتف المحمول حيث احتلت عملية الرعاية الصحية للأم بعد الولادة المرتبة الأولى بمتوسط ٥٥,٦٪, بينما كانت قبل استخدام الهاتف المحمول بمتوسط٤١,٣ ٪، يليها عملية الرعاية الصحية أثناء فترة الحمل بمتوسط ٥٠,٧٪، بينما كانت قبل استخدام الهاتف المحمول بمتوسط ٣٩,٤٪، يليها عملية تغذية الحامل قبل وأثناء الولادة بمتوسط ٤٦,٩٪، بينما كانت قبل استخدام الهاتف المحمول ١٦,٣٪، على حين جاءت عملية الرعاية الصحية قبل مرحلة الزواج في المرتبة الأخيرة بمتوسط ٤٥,٣٪، بينما كانت قبل استخدام الهاتف المحمول بمتوسط ٣٤,٢٪، وهذا يشير إلى وجود دور للهاتف المحمول في زيادة وعي الريفيات بالمعارف المتعلقة بالعمليات الأربع المدروسة في مجال رعاية الأمومة. كما تبين تفوق وعي مجموعة المبحوثات التي تم التواصل معهن عبر الرسائل النصية والاتصال التليفوني معاً في إلمامهن بمعارف موضوع البحث مقارنة بالمجموعتين الأخريتين وفقاً لقيمة "ف" المعنوية عند مستوى ٠,٠١ والتي بلغت ٧,٥٩.

الكلمات الافتتاحية: تقييم، الإرشاد الإلكتروني، الهاتف المحمول، الوعي، المرأة الريفية، رعاية الأمومة.

المقدمة ومشكلة البحث

غزا التطور التكنولوجي بكافة أشكاله مجتمعات العصر الحالي كافة، وتسرب إلى كافة مناحي الحياة فيها؛ حيث صارت تستخدم التكنولوجيا في مختلف الأماكن كالبيوت والمكاتب والمؤسسات الرسمية في الريف والمدينة والصحراء، وبات من الطبيعي تعامل الأفراد معها مهما علا مستواهم الحضاري أو قل ومهما كانت فئتهم العمرية، ولقد استطاعت التكنولوجيا بفضل انتشارها أن تغير في أنماط الحياة اليومية للشعوب، سواء في الجانب الاقتصادي أو الثقافي أو الاجتماعي أو الزراعي، (www.mawdoo3.com, 2021).

وساعدت ثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على سرعة الاتصال، وإمكانية الحصول على الكثير من المعلومات من مصادر مختلفة وفي وقت محدود، وتحقيق الكثير من التقدم التقني في عصر يمكن تسميته بعصر المعلومات، (قشطة، ٢٠١٢).

وقد لقيت وسائل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تطبيقًا في مجال الإرشاد الزراعي لأنها من شأنها التغلب على العديد من المشكلات الإرشادية وتفتح قنوات اتصال واسعة ومتنوعة لخدمة القطاع الإرشادي الزراعي، ونشر الأفكار الزراعية المستحدثة لكافة المناطق الريفية، وتوصيل المعلومات والمعارف الزراعية في الوقت المناسب، وزيادة فرصة الزراع في الوصول إلى نتائج البحوث الزراعية، وإمكانية مشاركة المؤسسات غير الحكومية في تقديم الخدمة الإرشادية، وتوصيل مشكلات الزراع للمتخصصين لإيجاد الحلول المناسبة لها، لتحسين نوعية الحياة في الريف، (عبد الواحد، ٢٠٠٧).

ويساعد استخدام وسائل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المجال الإرشادي على تطوير الإرشاد الزراعي في التعامل مع الكم الهائل من المعلومات المتاحة للمنتج الزراعي، وتقديم خدمات معلوماتية جديدة، كما تزيد من قدرة المستخدم على التحكم فيها والتفاعل مع ثورة المعلومات، وإتاحة المعلومات لجميع الفئات المستفيدين في المجال الزراعي، والمساهمة في العملية الاتصالية، وتوفير البيئة المناسبة للتنبؤ ونشر المعلومات الزراعية والتفاعل بين المستخدمين وبعضهم البعض، (قاسم، ٢٠١٣).

لذلك أصبح استخدام وسائل الاتصال الحديثة ضرورة تمليها الحاجة لتضيق الفجوة الزمنية بين اكتشاف المستحدثات

* Corresponding author E-mail: a_elhamoly@yahoo.com
DOI: 10.21608/jsas.2021.73127.1286
Received: 19/04/2021; Accepted: 17/05/2021
©2021 National Information and Documentation Center (NIDOC)

الزراعية والتطبيق الفعلى لها من قبل الريفيين (الزراع، المرأة الريفية، الشباب الريفي)، وذلك لما لوسائل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الجديدة من دور فعال فى تجاوز وعبور عوائق الزمن والمسافة والقدرة الفائقة على نشر وتبادل المعلومات والمعارف بسرعة كبيرة مما يسهم فى تحقيق أهداف التنمية، (عبد العال، ٢٠٠٧).

ولا يمكن إغفال أن هناك ارتباطاً وثيقاً بين المعرفة ومجال العمل الإرشادى الزراعى، فالإرشاد الزراعى فى واقع الأمر عملية تعليمية لها أهداف وخصائص مغيرة للسلوك، سواء كان هذا التغيير المستهدف فى المعارف أو المهارات أو الإتجاهات، ومن ثم تعليم الريفيين (الزراع، المرأة الريفية، الشباب الريفي) كيفية الارتقاء بمستوى معيشتهم واستخدام أفضل الطرق في الزراعة والإدارة المنزلية لصالح الفرد والأسرة والمجتمع المحلي، (صالح، ١٩٩٧).

لذا يجب أن تتجه المنظمة الإرشادية الزراعية إلى الاستفادة من هذه التقنيات الاتصالاتية والمعلوماتية بتبني أساليباً وطرقاً ووسائلاً اتصالية إرشادية إلكترونية ولاسيما مع توفر العديد من هذه التقنيات بطبيعة الحال مع جماهير المسترشدين، وإمكانية مساهمتها في التغلب على العديد من المعوقات التي تواجه الأساليب الإرشادية التقليدية، وإمكانية توصيلها للتوصيات الإرشادية لكافة المسترشدين على اختلاف ظروفهم الزمنية والمكانية والمادية والإنتاجية.....الخ، وزيادة فعاليتها للخدمة الإرشادية، وإمكانية مساهمتها في إحداث تنمية زراعية سريعة في مختلف المجالات الزراعية، هذا فضلاً عن إمكانية رفعها لمستوى جودة الخدمات الإرشادية المقدمة للمسترشدين.

وحيث تعتبر عملية التنمية وخاصة التنمية الريفية ضرورة لا غنى عنها، فمن خلالها يمكن تحقيق التقدم الاقتصادي والاجتماعي والرضا النفسي لأفراد المجتمع بصفة عامة، وللمجتمعات الريفية بصفة خاصة، والسبيل الأمثل للتنمية لا يكون إلا بالتخطيط الشامل وتعبئة الموارد المادية والبشرية المتاحة بالمجتمع, إذ أن المورد البشري هو أداة التنمية وغايتها، ولا يمكن تحقيق التنمية بدونه، وذلك من خلال الارتقاء بمستوياته المعرفية والأدائية وتحديث قدراته وإمكانياته الفكرية والمهارية، ودعم إتجاهاته بما يحقق للمجتمع التقدم والرخاء المستمر، (الحاملي وأحمد،٢٠١١).

ويعتبر وضع المرأة ومساهمتها في عملية التنمية في أي مجتمع من أحد المعايير الأساسية لقياس درجة تقدمه، كما أنه لا يمكن أن يتقدم أي مجتمع في عصرنا الحاضر بخطى سريعة مخلفاً وراءه النصف من أفراده في حالة تخلف، ولذلك فإن تخلف المرأة في أي مجتمع لابد أن ينعكس أثره مباشرة على تفكير وسلوك واتجاهات أفراد هذا المجتمع، حيث يشكل هذا في حد ذاته أحد العوامل المعوقة لتقدم وتنمية المجتمع، (الطنوبي، ٢٠٠١).

ولما كان الإرشاد الزراعي عملية تعليمية غير رسمية تهدف إلى تعليم الريفيين (الزراع، المرأة الريفية، الشباب الريفي) كيفية الارتقاء بمستوى معيشتهم (صالح، ١٩٩٧)، فإن ذلك يستلزم وجود أجهزة اتصالية تسهل عملية نقل المعلومات الزراعية من مصادر إنتاجها بصورة مبسطة تسهل على الريفيين التعامل معها، (شاكر، ٢٠٠٢).

واتخذ الإرشاد الزراعي العديد من الطرق والوسائل الاتصالية التي تمكنه من التعامل مع المجتمعات الريفية المتباينة في العديد من الخصائص والعادات والتقاليد التي تمثل السلوك والجمود الثقافي، وانتشار الأمية وضعف الاتصالات مع العالم الخارجي وبطء التغير الاجتماعي، وتنوع طرق ووسائل الإرشاد الزراعي لضمان تأثر كل فرد، لذا فإن تفهم رجال الإرشاد لقدرات وحدود الطرق والأساليب الاتصالية المتاحة يعد أمراً فى غاية الأهمية لحسن الاختيار والاستعمال الكفء لها، (حلمي وآخرون، ٢٠٠٤).

ومن هنا جاءت أهمية استخدام الهاتف المحمول كوسيلة اتصال إرشادية، حيث لا يمكن تجاهل حقيقة أن الهاتف المحمول قد انتشر في المناطق الريفية وأخذ يشكل خطاً اتصالياً يؤثر على الأنشطة المعيشية بها خاصة تلك المتعلقة بالزراعة، ومن المنطقي أن يستعان بالهاتف المحمول في الأنشطة الاتصالية الإرشادية بإعتباره أداة يمكن الوصول بها إلى الريفيات في أي وقت، وبأسلوب مقبول، إلا أن ضمه إلى مجموعة الطرق الاتصالية المستخدمة في العملية الإرشادية يجب أن يتم على أسس علمية صحيحة، (قاسم ومحمود، ٢٠١١).

وفي ضوء ذلك أشارت الإحصائيات إلى أن عدد مشتركي المحمول حتى نهاية أغسطس ٢٠٢٠ في مصر بلغ نحو ٩٦,٢ مليون مشترك، مما قد يجعل له دوراً في إمكانية إحداث التغييرات السلوكية المرغوبة التي يستهدفها الإرشاديين في معارف ومهارات واتجاهات هؤلاء الريفيات، (www.mobileguide.mea.com,٢٠٢١).

وبما أن مجال رعاية الأمومة جزء لا يتجزأ من برامج تنمية الأسرة الريفية والمعني بها جهاز الإرشاد الزراعي، وبناء على ذلك يمكن بلورة مشكلة هذا البحث في عدة تساؤلات تتمثل فيما يلي: هل يمكن التعرف على الوضع الراهن لاستخدام المبحوثات بقرية شنو مركز كفر الشيخ محافظة كفر الشيخ للهاتف المحمول؟، وهل يمكن التعرف على درجة معرفة المبحوثات في مجال رعاية الأمومة قبل وبعد استخدام الهاتف المحمول، وهل هناك فرق معنوي في معارف المبحوثات في مجال الأمومة قبل وبعد استخدام الهاتف المحمول كطريقة اتصالية إرشادية؟، وهل هناك فرق معنوي في معارف المبحوثات بمجال رعاية الأمومة بين المجموعات الثلاثة؟.

أهداف البحث

اتساقاً مع مشكلة البحث فقد استهدف هذا البحث بصفة رئيسية تقييم استخدام الهاتف المحمول لتنمية وعي المرأة الريفية في مجال رعاية الأمومة بقرية شنو بمركز كفر الشيخ بمحافظة كفر الشيخ، ويتحقق ذلك من خلال التعرف على الأهداف الفرعية التالية:

١- التعرف على الوضع الراهن للمبحوثات في استخدام الهاتف المحمول بمنطقة البحث.

٢- تحديد درجة معرفة المبحوثات في مجال رعاية الأمومة قبل وبعد استخدام الهاتف المحمول.

٣- تحديد معنوية الفروق بين متوسطات درجات معرفة المبحوثات قبل وبعد استخدام الهاتف المحمول في مجال رعاية الأمومة.

٤- تحديد معنوية الفروق بين متوسطات درجات معرفة المبحوثات بمجموعة الاتصال التليفوني ومجموعة الاتصال التليفوني والرسالة النصية ومجموعة الرسالة النصية في مجال رعاية الأمومة.

الاستعراض المرجعي

تنوعت التعاريف التي تناولت مفهوم التقييم الإرشادي، فيعرف ماوندر(Maunder, ١٩٧٢) التقييم فى مجال الإرشاد

الزراعي على أنه "عملية تحديد مدى تحقق التغييرات السلوكية المرغوبة فى طرق التفكير والمشاعر والآراء لدى المسترشدين". كما يعرفه عمر (١٩٩٢) بأنه عملية قياس التغييرات السلوكية للمسترشدين المترتبة على تنفيذ برنامج إرشادي معين ودرجة تحقيقه لأهدافه الاقتصادية والاجتماعية، ويعرفه الزيادي وهشام (٢٠٠١)، على أنه معرفة قيمة الشئ أو نشاط ما ويقصد به الحكم على مدى فاعلية البرنامج ونجاحه أو فشله.

ويشير المليجى (١٩٩٦) إلى أن أهم الخصائص التي ينبغى أن تتوفر فى عملية التقييم هى: الصدق: ويعني بالنسبة للتقييم التوافق بينه وبين الأهداف الموضوعة والالتزام بها وشموله لجميع الأهداف، والتأكد من أن الوسائل والأدوات التى تستخدم فيه تقيس فعلاً ما يجب قياسه وتوفر الأدلة التى ترتكز على أساس علمي موضوعى سليم. التوازن: ويعني ذلك أن يكون جزء من برنامج التقييم موجهاً نحو تقييم المتعلم، الجزء الأخر المكمل موجهاً نحو تقييم المحتوى المقدم للمتعلم بأهدافه ومحتواه ونشاطاته ووسائل تقييمه. الاستمرار والتكامل: ينبغى أن يكون التقييم مستمراً من بداية العمل فى إعداد المحتوى وإعداد وسائل تطبيقه وأثناء التطبيق وبعد الانتهاء منه، ويكون برنامج التقييم متكاملاً مع العمل فى المحتوى فى كل هذه المراحل وجزء لا يتجزأ منه. الشمولية: وهذا يعنى شمول التقييم لجميع العوامل والعناصر البشرية مثل معدى البرنامج والقائمين على التنفيذ والمشاركين فيه، والقائمين بالتوجيه والإرشاد، والقائمين بالتقييم، كما يشمل العوامل المادية كالنشرات والمطبوعات. تقييم النواتج غير المقصودة: نتائج أى برنامج قد تكون مقصودة وهى النتائج المتحصل عليها نتيجة تحقيق الأهداف الموضوعة سلفاً وقد تكون نتائج غير مقصودة وهى النتائج غير المتضمنة فى الأهداف. استخدام وسائل متنوعة ملائمة: وهذه الوسائل قد تكون على درجة عالية من الثبات مثل بعض الاختبارات ومقاييس الاتجاه وقوائم التقدير واستطلاعات الرأى. الترتيبات المسبقة للاستفادة من نتائجه: وهذه الترتيبات لتنظيم هذه النتائج وتحليلها تحليلاً علمياً سليماً والتوصل من هذا التحليل إلى أحكام تكون أساساً لاتخاذ القرارات، توسيع قاعدة المشاركة في التقييم: حيث يشارك الأخصائيون والمعلمون والموجهون والإداريون فى التخطيط له واختيار وإعداد الوسائل اللازمة للتنفيذ.

وهناك التقييم غير الرسمى أو العرضى أو اليومي والذى يقوم به المرشد الزراعى دون مراعاة لأسس التقييم لاتخاذ قرارات تتعلق بمشكلات بسيطة، والتقييم الرسمى والذى يتطلب إجراءات بحثية متعمقة يقوم بإدارتها فريق من المتخصصين (عمر، ١٩٩٢).

ويذكر مرزبان (١٩٩٥)، والحديبي(٢٠١١) أنه عند تقييم الأنشطة الإرشادية الزراعية يمكن الجمع بين نوعى التقييم الداخلى والخارجى عن طريق تشكيل فريق يجمع بين بعض العاملين بالجهاز الإرشادى الزراعى وآخرين من خارج الجهاز الإرشادى للاستفادة من مزايا كل من هذين النوعين، كما قد يتم التقييم أثناء تنفيذ النشاط الإرشادى الزراعى فلا يتم الانتقال من خطوة إلى أخرى خلال النشاط إلا بعد تقييم الخطوة السابقة ويسمى ذلك بالتقييم التكوينى أو المرحلى Formative Evaluation، مما يوفر فرصة لإدخال التعديلات مبكراً لتحسين الآداء، وقد يتم تقييم النشاط الإرشادى الزراعي فور الانتهاء من تنفيذه ويعرف ذلك بالتقييم التجميعى أو النهائى، ويضيف مزربان (١٩٩٥) أنه قد يتم تقييم النشاط الإرشادى الزراعى بعد بضع سنوات من إكتمال تنفيذه بتقييم الأهداف طويلة المدى التى ينشدها هذا النشاط الإرشادى، ويسمى ذلك بالتقييم الملاحق Expost Evaluation.

ويلخص الطنوبى وسعيد (١٩٩٧) معوقات تقييم البرامج الإرشادية فيما يلي: ١- القدرات الشخصية للمرشد: وتتضمن: ضعف إمكانياته وقابليته لبناء معايير معينة، وتفضيله للجهود العلمية المبذولة على الجهود الفكرية، وعدم تحقيق وتنفيذ التوصيات والقرارات المتعلقة بتخطيط الأنشطة التنويعية، وصعوبة تحديد الأهداف وترجمتها إلى التغيرات السلوكية، ونقص في المعرفة وعدم الدراية فى اختيار أنسب الوسائل المستخدمة في جمع البيانات اللازمة للعملية التنويعية، وعدم استجابته للأفكار المستحدثة، ٢- العوامل المتعلقة بالمتعلم وتشمل: النظرة والاتجاهات السلبية إلى عمليات التقويم، والشعور بأن تلك الاجراءات بمثابة دلائل سوء النية، الخوف من سوء استخدام نتائج التقويم, الخوف من حدوث الخلافات والمنازعات التى تصاحب عملية التقويم، الاعتقادات السائدة حول صعوبة إجراء عملية التقويم، الاعتقاد بأن النتائج السلبية لعملية التقويم دليل على عدم قابلية أو فاعلية فهم المحتوى للبرنامج الإرشادى، وعدم استخدام الوسائل والاجراءات التى تم التوصل إليها عن طريق الأبحاث والاتجاهات، ٣- العوامل العائدة إلى طبيعة اجراء عملية التقويم: وتتضمن صفة الوقت، وعدم الإيمان بجدوى أو أهمية التقويم والنظرة السلبية نحوه، وإعطاء الأولوية إلى النشاطات الأخرى على حساب النشاط التقويمى، وعدم موافقة المسئولين وعدم اهتمامهم بعملية التقييم، وعدم توافر الموارد والامكانيات العلمية، قد تكون التكاليف الاقتصادية عائقاً أمام اجراء عملية التقييم.

وتنوعت التعريفات التي تناولت مفهوم التعليم الإرشادي عن بعد، فيعرفه العلي (٢٠٠٥): على أنه ذلك النظام الذي يقوم بتزويد الطلاب غير المسجلين في الكليات والمعاهد التعليمية بالوسائل التعليمية، والذي يمكنهم من الحصول على ذات الفرص التعليمية المتاحة للطلاب المنتظمين في مثل هذه الكليات والمعاهد.

ويشير سالم (٢٠٠٦) إلى أنه» ذلك النوع أو النظام من التعليم الذي يقدم فرص تعليمية وتدريبية إلي المتعلم دون إشراف مباشر من المعلم ودون الالتزام بوقت ومكان محدد لمن لم يستطع استكمال الدراسة أو يعيقه العمل عن الانتظام في التعليم النظامي ويعتبر بديلاً للتعليم التقليدي أو مكملاً له, ويتم تحت إشراف مؤسسة تعليمية مسئولة عن إعداد المواد التعليمية والأدوات اللازمة للتعلم الفردي اعتماداً على وسائط تكنولوجية عديدة مثل: الهاتف, والراديو, والفاكس, والتلكس, والتليفزيون, والكمبيوتر, والإنترنت, والفيديو التفاعلي التي يمكن أن تساعد في الاتصال ذو الاتجاهين بين المتعلم وعضو هيئة التدريس».

ويرى سعد (٢٠١٥) بأنه توصيل للمواد التعليمية أو التدريبية عبر وسيط تعليمي إلكتروني يشمل الأقمار الصناعية وأشرطة الفيديو والأشرطة الصوتية والحاسبات وتكنولوجيا الوسائط المتعددة أوغيرها من الوسائط المتاحة لنقل المعلومات.

ويشير عبدالحي (٢٠١٠) إلى أن التعليم عن بعد له عدة أهداف عامة أبرزها: ١-تقديم الخدمات التعليمية لمن فاتتهم فرص التعليم لأسباب تعود إليهم أو للمجتمع وما زال لديهم طموح لتنمية أنفسهم وتحسين مستوياتهم، ٢- توفير الظروف التعليمية الملائمة لحاجات الدارسين للإستمرار في التعليم، ٣- تقديم البرامج الثقافية لكافة المواطنين لتوعيتهم وتنمية معارفهم في شتى المجالات، ٤- الإسهام في تعليم المرأة وتدريبها وتوعيتها بدورها في شتى مجالات الحياة، ٥-مواكبة التطورات المعرفية والتقنية المستمرة في مختلف المجالات، ٦-الإسهام في محو الأمية وتعليم الكبار.

ويرى عبدالحي (٢٠١٠): أن التعليم عن بعد له عدة خصائص منها: ١- الملائمة، ٢-المرونة، ٣- التأثير والفاعلية، ٤- المقدرة،

٥- الإحساس المتعدد. ويذكرها الذهبي(٢٠١٤) في: أن طرفي عملية التعليم بعيدان عن بعضهما مكانياً، كما تقدم المؤسسة المعنية بالتعليم عن بعد العملية التعليمية، وتتولى متابعة أعمالها ونتائجها وتساعد في تحقيق التعلم الذاتي، وتستخدم الوسائط الإعلامية ضمن مجموعة مندمجة لتحقيق أهدافها، كما يمثل التواصل الثنائي الاتجاه جزءاً من عناصر التعليم عن بعد، فهذا النوع من التعليم يتطلب مشاركة في الأنشطة التعليمية ووضع تجهيزات للإتصال الثنائي الاتجاه، ومنها التليفون المحمول أو الاجتماعات المرئية للتمكن من تبادل المعلومات، وأن يقوم المرشد بدور الميسر لهذه اللقاءات والمساعدة على التعلم.

ويذكر البعلي (٢٠١١) أن وسائط التعليم عن بعد في الإرشاد الزراعي تتضمن: التليفون الأرضي، والتليفون المحمول، والخطابات الشخصية، والنشرة الفنية، والنشرة الإخبارية، والنشرة الإرشادية، والنشرة الخفيفة، والمجلة الإرشادية، والمقالات الزراعية بالصحف، وأشرطة الفيديو، والتليفزيون، والراديو، وأشرطة الكاسيت، والإنترنت، والفيركون، والراديكون، والخطابات الدورية، والملصقات، وأسطوانات الكمبيوتر. كما يذكر أنه يمكن تصنيف وسائط التعليم عن بعد الشائعة في الإرشاد الزراعي في الوقت الراهن والتي قد تتوافر للمرشدين الزراعيين ويمكنهم من خلالها الحصول على المعلومات الزراعية والاستعانة بها في نقل المعلومات الإرشادية للمسترشدين سواء كانت تلك الوسائط مادية Hard- ware كالمطبوعات الإرشادية وشرائط الكاسيت أو غير مادية Soft -ware كبرامج التليفزيون وتطبيقات الحاسب الآلي إلى أربع مجموعات من الوسائط هي: ١- الوسائط المطبوعة: وتشمل النشرة الإرشادية، والنشرة الفنية، والنشرة الخفيفة، والصحيفة الزراعية، والملصقات الإرشادية، والمقالات الزراعية بالصحف، ٢- الوسائط السمعية: وتتضمن التليفون الأرضي، والتليفون المحمول، والبرامج الإذاعية الزراعية، وأشرطة الكاسيت، ٣- الوسائط المرئية السمعية: وتتضمن أشرطة الفيديو، والبرامج التليفزيونية في القنوات الأرضية والفضائية، ٤- وسائط الحاسب الآلي: وتتضمن الإنترنت، والبريد الإلكتروني، وأسطوانات الكمبيوتر، وشبكات الاتصال الإرشادي (فيركون، وراديكون).

ويعرف هارون ومشهور Harun & Mastur (2001) الإرشاد الزراعي الإلكتروني بأنه: العملية التي يتم من خلالها توصيل مواد إرشادية باستخدام تكنولوجيا الاتصالات سواء بالتليفون أو شبكة الإنترنت من المرشد للمسترشد.

ويرى مالين Mallen (2005) أنه تقديم خدمة لتعديل السلوك بواسطة أفراد متخصصين في المهنة إلى عملائهم، وتقدم هذه الخدمة في صورة غير مباشرة دون اللقاء وجهاً لوجه من خلال أساليب التواصل التكنولوجية عن بعد كالهاتف أو البريد الإلكتروني غير المتزامن أو غرف الحوار المتزامنة أو مؤتمرات الفيديو المرئية. ويشير عبد الواحد (٢٠١٥) إلى أنه نظام إرشادي يتيح للأفراد المهتمين، والمنظمات الحكومية وغير الحكومية، والشركات التي تعمل في المجال الزراعي بنشر وتوفير المعلومات والمعارف والخبرات الزراعية المهمة لكافة أفراد المجتمعات الريفية، وتوفير الخدمات المعلوماتية الإرشادية من على بعد من خلال تطبيق وتوظيف تكنولوجيا الحاسب الآلي والإنترنت.

ويذكر قشطة (٢٠١٢) أن مكونات الإرشاد الإلكتروني تتمثل في:١-الجانب المادي Material Resources: ويشمل الحاسب الآلي والبرامج التطبيقية أي البرمجيات وشبكات الربط، ٢-الجانب البشري Human Resources: يعتبر المرشد هو عنصر أساسي في عملية الإرشاد الإلكتروني لأنه المسئول عن الاتصال بالمزارع ومتابعته ومساعدته وتوجيهه، وهذا يتطلب مرشد زراعي ذو سمات وخصائص مميزة ومعد فنياً ويمتلك قدرات التعامل مع أجهزة الكمبيوتر وتوظيفه في العملية الإرشادية وحسن اختيار وإعداد برامج الإرشاد الإلكتروني المناسبة لظروف الزراع والأهداف الإرشادية المنشودة وتحديد شكل الإرشاد الإلكتروني المناسب.

ويشير عبد الواحد(٢٠١٥) إلى أن المكونات الأساسية للإرشاد الزراعي الإلكتروني هي: -١فريق من الخبراء لجمع وتوليد وتنظيم المعلومات المختلفة، -٢ المحتوى أو المادة العلمية: تنظم في قواعد بيانات ليتم نقلها من الحاسب الآلي الرئيسي للحاسبات الآلية الأخرى، بحيث تتكيف وتتلائم مع الطرق المتعددة للعرض الإلكتروني عبر وسائل نقل المعلومات عن طريق المودم أو الفاكس وخلايا التليفون، وأسطح المكاتب Desk Tops، والتكنولوجيا الرقمية الجديدة، وتقدم هذه البيانات والمعلومات بأشكال متعددة منها المطبوع أو على الويب أو في شكل أسئلة متكررة (FAQS) أو بسؤال الخبراء أو النماذج التعليمية المتعددة والفردية والمناهج الدراسية وتطبيقاتها، ٣- شبكة إنترنت محلية (Internet) تقوم بتنظيم المعلومات واختيار الأفضل وتقديم وسائل مساعدة للعاملين في الجامعات والخبراء والمستخدمين.

ويبين شراحبلي (٢٠١٣) أن الهاتف هو الذي يوفر مزايا تصفح الإنترنت ومزامنة البريد الإلكتروني وفتح ملفات الأوفيس ويحتوي على لوحة مفاتيح كاملة (QWERTY)، إلا أن التعريف الأصح والأكثر قبولاً اليوم أنه الجوال الذي يعمل على أحد أنظمة التشغيل التالي: ويندوز موبايل، سيمبيان أو مشتقاته، لينوكس أو مشتقاته، وبلاك بيري.

ويذكر دليو (٢٠٠٧) أن الهاتف المحمول يتكون من مجموعة من المعدات المادية والبرمجيات هي: الشاشة: وهي ذات طاقة استيعابية تتراوح ما بين ثلاثة وخمسة أسطر للكتابة والصور والرسوم، ولوحة المفاتيح: متعددة الوظائف (اتصالية ووقائية)، وذاكرة: متعددة الوظائف (التسجيل، التخزين، الفهرسة...)، والبطارية: القابلة للشحن والتغيير ويتراوح عمرها العام ما بين ٣٣ ساعة و٤٥٠ ساعة ووقت اتصال فعلي متواصل أقصاه ثماني ساعات، وشريحة الاشتراك (Sim): عبارة عن بطاقة صغيرة بها وحدة تخزين صغيرة جداً ودقيقة ووحدة معالجة تخزن بها بيانات المستخدم والبريد الذي يقوم باستخدامه للاتصال بالآخرين.

ويبلور تريفونوفا Trifonova (2003) عدة خصائص للهاتف المحمول هي: ١-قابليته للاستخدام على الشبكة العالمية (الإنترنت)، ويستخدم بروتوكول الواب WAP بوصفها منظومة الاتصال بالإنترنت من خلال التليفون المحمول، ٢-الاستخدام الهاتفي اللاسلكي ويعني تنشيط الاتصال الصوتي، وهو متصفح في كلا الاتجاهين الاستقبال والإرسال المباشر، كما تتوفر فيه خاصية إرسال الرسائل النصية، ٣- يعمل بالنظام الرقمي، ٤- يتمتع بكثير من خصائص الكمبيوتر في التعليم، ٥- استغلال إمكانات الوسائط المتعددة بتقديم جميع عناصر وأنواع المعلومات مثل الرسائل النصية، والصوت، والصورة، والفيديو.

ويضيف البياتي (٢٠١٤) عدة خصائص وهي: الاتصال بالآخرين ورؤيتهم من خلال الأجهزة DCT المزودة بكاميرات دقيقة، والتسلية بالألعاب، والاستماع إلى ملفات صوتية، والاستماع إلى الراديو ومسجل الصوتيات وغيرها، والاستمتاع بالألعاب المشتركة بين الأجهزة وخطوط الإنترنت، وتعتمد على شاشات بشكل رئيسي،

وتوفير أقلام خاصة للكتابة على الشاشات التي تستطيع التعرف على خط يد المستخدم وتحويله إلى نص يمكن تعديله.

وتعرف الأمومة بأنها علاقة بيولوجية ونفسية بين المرأة ومن تنجبهم وترعاهم من الأبناء والبنات، والأم هي أول وسيط للتنشئة الأسرية والاجتماعية للطفل فهي أول من يتلقاه بالعناية والرعاية والاهتمام، وهي التي تبدأ في تنبيه العواطف والرموز التي تعطي الطفل الطبيعة الإنسانية كما تمكنه من أن يصبح عضواً مشاركاً بصورة إيجابية في المجتمع، (مختار، ٢٠١٤)، وهي حالة جامعة لكافة الصفات السامية للجمال متجسدة في التربية ورعاية الأبناء، والأمومة تتجلى بها كافة المعاني من الحب، وتقديم التضحيات، (2019/9/https://www.mosoah.com,15).

ويقسم جبالي (٢٠١١) الأمومة إلى ثلاث مراحل هي: ١-مرحلة الاحتواء: تبدأ بفترة الحمل حتى المرحلة الأولى بعد الولادة، وفيها تشعر الأم بأن الطفل جزء منها ولا تستطيع الإحساس بأنه كائن مستقل عنها وترفض تماماً رؤيته بأي صورة أخرى، ٢-مرحلة الامتداد: حيث تعتبر الأم أن الطفل امتداد لها، وكأنه ظل لها يتحرك فقط بإرادتها، وقد تصبح هذه المرحلة مرضية إذا ما استمرت بعد مرحلة الطفولة الأولى، ٣-مرحلة الأمومة الناضجة: تتمثل في مقدرة الأم أن ترى إبنها بصورة منفصلة له احتياجاته وأفكاره ومشاعره الخاصة ووجوده المستقل في الحياة، ليس من أجل إشباع احتياجاته النفسية ولكن من أجل نفسه وتطوره الخاص.

هذا وتوصلت الدراسات المتعلقة بتقييم الطرق الإرشادية: كدراسة سعفان وحازم وأحمد (٢٠١١)، ودراسة سعفان ومحمود (٢٠١٣)، ودراسة إسحق (٢٠١٨)، ودراسة أحمد (٢٠١٩)، ودراسة القاضي (٢٠١٩)، ودراسة محمد (٢٠١٩)، وكذلك الدراسات المتعلقة بالهاتف المحمول: كدراسة قاسم ومحمود (٢٠١١)، ودراسة محمد (٢٠١١)، ودراسة Armstrong & Gandi, (2012)، ودراسة عاشور (٢٠١٢)، ودراسة العقاد (٢٠١٣)، ودراسة ماضوي (٢٠١٣)، ودراسة معروف وبلادهان (٢٠١٤)، ودراسة Sundari (2015)، ودراسة تواتي وسايغي (٢٠١٥)، ودراسة قدوش (٢٠١٥)، ودراسة أبو قمر (٢٠١٦)، ودراسة حفصة (٢٠١٦)، ودراسة بن عمر وبتقي (٢٠١٦)، ودراسة George et al (2017)، ودراسة Nzonzo&Hezron (2016)، ودراسة العزام (٢٠١٧)، ودراسة آل علي (٢٠١٧)، ودراسة سليم (٢٠١٧)، ودراسة Borrelli et al (2018)، ودراسة عوض الله (٢٠١٩)، ودراسة Luqman et al (2019). وأيضاً الدراسات المتعلقة بمجال رعاية الأمومة: كدراسة عبد الله (٢٠٠٧)، ودراسة بوقري (٢٠٠٩)، ودراسة إبراهيم (٢٠١٨)، ودراسة بطانية ونبال (٢٠١٨)، ودراسة البصال (٢٠٢٠)، ودراسة حسين (٢٠٢٠)، حيث اهتمت بالتعرف على الآثار الاجتماعية للهاتف المحمول سواء كانت إيجابية أو سلبية داخل الأسرة، والخصائص الفنية للهاتف المحمول، ومعرفة التطبيقات التي تتوافر في الهواتف الذكية، ومعرفة دوافع استخدام الهاتف والخدمات التي يوفرها، ومعرفة تأثير الهاتف النقال على التنشئة الاجتماعية للطفل، وندرت الدراسات التي اهتمت بتقييم استخدام الهاتف المحمول لتنمية وعي المرأة الريفية في مجال رعاية الأمومة.

الأسلوب البحثي

أولاً: التعاريف الإجرائية لمتغيرات البحث، وكيفية قياسها:

- المرأة الريفية: ويقصد بها المرأة المتزوجة التي تعيش بريف منطقة البحث ولديها طفل واحد على الأقل.
- مجال رعاية الأمومة: ويقصد به الموضوعات المتضمنة للمعلومات المتعلقة بعمليات مجال رعاية الأم وتهم المرأة الريفية والتي تتمثل في الرعاية الصحية قبل مرحلة الزواج، والرعاية الصحية أثناء فترة الحمل، وتغذية الحامل قبل وأثناء الولادة، والرعاية الصحية للأم بعد الولادة.
- استخدام الهاتف المحمول في مجال رعاية الأمومة: يقصد به إمكانية الاستفادة من بعض إمكانيات الهاتف المحمول (الاتصال، الرسائل النصية) في توصيل المعارف المتعلقة بعمليات مجال رعاية الأمومة الأربع موضوع البحث لتنمية وعي المبحوثات في هذا المجال.
- وعي المرأة الريفية بمجال رعاية الأمومة: ويقصد بها مدى إلمام المبحوثات بالمعارف المتعلقة بالعمليات الأربع في مجال رعاية الأمومة وهي: (الرعاية الصحية قبل مرحلة الزواج، والرعاية الصحية أثناء فترة الحمل، وتغذية الحامل قبل وأثناء الولادة، والرعاية الصحية للأم بعد الولادة).
- سن المبحوثة: ويقصد به عدد السنوات التي عاشتها المبحوثة منذ ميلادها وحتى وقت جمع بيانات البحث مقربة إلى أقرب سنة ميلادية، وتم قياسه باستخدام الأرقام الخام المعبرة عن عدد السنوات.
- الحالة التعليمية للمبحوثة: ويقصد بها الوضع التعليمي للمبحوثة وقت إجراء البحث سواء كانت أمية أو تقرأ وتكتب أو أنهت أي مرحلة من مراحل التعليم (الابتدائي- الإعدادي- الثانوي أو ما يعادله – الجامعي – فوق الجامعي (ماجستير، ودكتوراه)، وتم قياس هذا المتغير بإعطاء المبحوثة الأمية (صفر) درجة، والتي تقرأ وتكتب(٣) درجة، والحاصلة على الابتدائية أعطيت (٦) درجات، والتي حصلت على الإعدادية (٩) درجات، والحاصلة على الثانوية (١٢) درجة، وأعطيت الحاصلة على مؤهل جامعي (١٦) درجة، و(٢٠) درجة لمن حصلت على ماجستير، و(٢٤) درجة لمن حصلت على دكتوراه.
- سن زوج المبحوثة: ويقصد به عمر زوج المبحوثة لأقرب سنة ميلادية حتى وقت تجميع بيانات هذا البحث، وتم قياسه باستخدام الأرقام الخام المعبرة عن عدد السنوات مقربة لأقرب سنة.
- الحالة التعليمية لزوج المبحوثة: يقصد بها الدرجة العلمية الحاصل عليها زوج المبحوثة سواء كان أمياً أو يقرأ ويكتب أو حاصلاً على مؤهل، حيث أعطي زوج المبحوثة الأمي (صفر) درجة، والذي يقرأ ويكتب (٣) درجة، والحاصل على الابتدائية (٦) درجات، والحاصل على الإعدادية (٩) درجة، وأعطى (١٢) درجة لمن حصل على الثانوية، وأعطى (١٦) درجة لمن حصل على مؤهل جامعي، و(٢٠) درجة لمن حصل على ماجستير، و(٢٤) درجة لمن حصل على دكتوراه.
- متوسط سن أبناء المبحوثة: يقصد به متوسط عمر أبناء المبحوثة لأقرب سنة ميلادية حتى وقت تجميع بيانات البحث، وتم قياس هذا المتغير بقسمة مجموع الأرقام الخام المعبرة عن عدد سنوات عمر الأبناء حتى وقت جمع بيانات البحث على عددهم وكان الناتج هو الدرجة المعبرة عن هذا المتغير.
- متوسط سنوات تعليم الأبناء: ويقصد به متوسط عدد سنوات تعليم الأبناء في سن التعليم التي اجتازوها بنجاح، وتم حسابه بقسمة مجموع عدد سنوات تعليم الأبناء في سن التعليم على عددهم ويعبر الناتج عن هذا المتغير.

- ملكية هاتف محمول: ويقصد به مدى ملكية المبحوثات لهاتف محمول خاص بهن من عدمه، حيث أعطيت المبحوثة (٠) صفر درجة إذا كانت لا تمتلك هواتف محمولة خاصة بها، و(١) درجة واحدة في حال ملكيتها لهواتف محمولة خاصة بها.

- إمكانيات الهواتف المحمولة: ويقصد بها عدد الإمكانيات المتوفرة بالهواتف التي تحملها المبحوثات، حيث أعطت المبحوثة (١) درجة لكل إمكانية من الإمكانيات المتوفرة بهاتفها.

- أسباب استعمال الهاتف المحمول: ويقصد به تحديد المبحوثة للأسباب التي تستعمل على أساسها الهاتف المحمول، حيث أعطيت المبحوثة (١) درجة لكل سبب تذكره.

- مدة استخدام الهاتف المحمول: ويقصد بها المدة التي تستخدم فيها المبحوثات الهاتف المحمول، وأعطت المبحوثة (١) درجة عن كل سنة مرت تستخدم فيها الهاتف المحمول حتى وقت جمع البيانات.

- دوافع استخدام المبحوثات للرسائل القصيرة: ويقصد بها تحديد المبحوثة لأسباب استخدامهن لخاصية الرسائل القصيرة عبر الهاتف المحمول، حيث أعطت المبحوثة (١) درجة لكل دافع تذكره.

- درجة المعرفة الكلية للمبحوثات بمجال رعاية الأمومة: ويقصد به مدى إلمام المبحوثة بالمعارف المتعلقة بالعمليات الأربع بمجال رعاية الأمومة من عدمه وهي (الرعاية الصحية قبل مرحلة الزواج، والرعاية الصحية أثناء فترة الحمل، وتغذية الحامل قبل وأثناء الولادة، والرعاية الصحية للأم بعد الولادة), ويعبر عنها بمجموع الدرجات الكلية التي تحصل عليها المبحوثة وفقاً لاستجابتهن على ثماني عشر سؤلاً مرتبطة بتلك العمليات كما يلي:

(أ) المعرفة بعملية الرعاية الصحية قبل مرحلة الزواج: ويقصد به مدى إلمام المبحوثة بالمعارف المتعلقة بعملية الرعاية الصحية قبل مرحلة الزواج من عدمه، وتم قياسها من خلال سؤال المبحوثة ثلاثة أسئلة عن أهم العناصر الواجب توافرها في الغذاء الذي تتناوله وتم إعطاء المبحوثة «درجة واحدة» لكل عنصر، ونوع اللقاح الذي أخذته قبل مرحلة الزواج حيث أعطيت «درجة واحدة» لكل نوع لقاح، وقيام المبحوثة بالفحص الطبي الشامل قبل مرحلة الزواج حيث أعطيت (٠) صفر درجة إذا كانت الإجابة ب «لا»، و(١) درجة إذا كانت الإجابة ب «نعم»، ويعبر مجموع الدرجات التي تحصل عليها المبحوثة عن معارفها المتعلقة ببنود عملية الرعاية الصحية قبل مرحلة الزواج.

(ب) المعرفة بعملية الرعاية الصحية أثناء فترة الحمل: ويقصد به مدى إلمام المبحوثة بالمعارف المتعلقة بعملية الرعاية الصحية أثناء فترة الحمل من عدمه، وتم قياسها من خلال سؤال المبحوثة ثمانية أسئلة منها رقم (٤، ٦، ٧) عن الاهتمام بالمتابعة الصحية أثناء فترة الحمل، والذهاب للطبيب الخاص بها في حالة وجود حالة مرضية مصاحبة للحمل وتناول أدوية طوال فترة الحمل دون استشارة الطبيب الخاص بها على الترتيب، وتم إعطاء المبحوثة «صفر» درجة إذا كانت الإجابة ب»لا»، و(١) درجة إذا كانت الإجابة ب «نعم»، والأسئلة رقم (٣، ٨) عن عدد المرات التي تحتاج فيها لمراجعة الطبيب ووعدد مرات المشي في اليوم تقريباً أثناء فترة الحمل على الترتيب، وأعطيت الدرجات « ١، ٢، ٣، ٤» درجة لكل إجابة على الترتيب، بينما السؤال رقم (١) عن عدد ساعات النوم الكافي التي تحتاجها في فترة الحمل وأعطيت المبحوثة (صفر) درجة للإجابة (أ، ج، د)، و(١) درجة للإجابة (ب)، ويعبر مجموع الدرجات التي تحصل عليها المبحوثة عن معارفها المتعلقة ببنود عملية الرعاية الصحية أثناء فترة الحمل.

(ج) المعرفة بعملية تغذية الحامل قبل وأثناء الولادة: ويقصد به مدى إلمام المبحوثة بالمعارف المتعلقة بعملية تغذية الحامل قبل وأثناء الولادة من عدمه، وتم قياسها من خلال سؤال المبحوثة ثلاثة أسئلة عن الاحتياجات الغذائية التي تحتاج إليها الحامل حيث أعطيت المبحوثة (١) درجة لكل احتياج، والحالات التي تستلزم رعاية غذائية وخاصة أثناء فترة الحمل حيث أعطيت المبحوثة (١) درجة لكل حالة، والظروف الصحية التي يتعرضن لها الحوامل وتحتاج لرعاية غذائية حيث أعطيت المبحوثة (١) درجة واحدة لكل ظرف صحي، ويعبر مجموع الدرجات التي تحصل عليها المبحوثة عن معارفها المتعلقة ببنود عملية تغذية الحامل قبل وأثناء الولادة.

(د) المعرفة بعملية الرعاية الصحية للأم بعد الولادة: ويقصد به مدى إلمام المبحوثة بالبنود المعرفية لعملية الرعاية الصحية للأم بعد الولادة من عدمه، وتم قياسها من خلال سؤال المبحوثة أربعة أسئلة منها رقم (١، ٢) عن احتياج الأم الحامل لعناية ورعاية صحية بعد الولادة، والأم الحامل تبدأ بممارسة التمارين من الأيام الأولى بعد الولادة، حيث أعطيت المبحوثة الدرجات «٠» صفر إذا كانت الإجابة ب «لا»، و»١» درجة إذا كانت الإجابة ب» نعم»، وفي السؤال رقم (١) أيضاً قد تم سؤال المبحوثة عن الأمور التي تحتاج فيها الحامل لرعاية صحية بعد الولادة، حيث أعطيت المبحوثة «درجة واحدة» لكل نقطة، وتم سؤال المبحوثة في السؤال رقم (٣) عن المكان الذي تفضل فيه الولادة حيث أعطيت المبحوثة «١» درجة إذا كان المكان الذي تفضل فيه الولادة هو المنزل، و»درجتان» لمستشفى عامة، و»ثلاث درجات» لعيادة خاصة، و»أربع» درجات لمستشفى خاصة، بينما في السؤال رقم (٤) تم سؤال المبحوثة عن الأمور الواجب مراعاتها في فترة ما بعد الولادة وأعطيت المبحوثة «درجة واحدة» لكل نقطة، ويعبر مجموع الدرجات التي تحصل عليها المبحوثة عن معارفها المتعلقة ببنود عملية الرعاية الصحية للأم بعد الولادة.

ثانياً: منطقة وشاملة وعينة البحث:

أ- منطقة البحث: تم إجراء هذا البحث بمحافظة كفر الشيخ والتي تتضمن عشرة مراكز إدارية، كما يوجد بها مركزين للإشعاع العلمي هما كلية الزراعة وهي الجهة المشرفة على البحث ومركز البحوث الزراعية، بالإضافة إلى أنها محل إقامة الباحثين مما ييسر لهم ملاحظة وفهم بعض جوانب الظاهرة موضع البحث، وكذلك سهولة جمع البيانات.

ب- شاملة وعينة البحث: تم اختيار مركز كفر الشيخ بطريقة عشوائية بسيطة بالسلة، وكذلك تم اختيار قرية شنو من بين قرى المركز بطريقة عشوائية أيضاً لإجراء هذا البحث على السيدات الريفيات بهذه القرية وكان من شروط تحديد الشاملة أن تكون الريفية متزوجة ولديها طفل واحد على الأقل حتى يتسنى سؤالها عن ما يخص موضوع الحمل والولادة والتي يختص البحث بدراستها، وقد تم حصر هؤلاء السيدات الريفيات

بقرية شنو فبلغ عددهن (١٩٤١) سيدة ليمثلن شاملة البحث، وتم اختيار عينة عشوائية منتظمة بنسبة ٦٪ منهن فبلغ قوامها (١٢٠) مبحوثة، وتم تقسيمهن إلى ثلاث مجموعات حسب إمكانيات الهاتف المحمول المتاحة لهن بهدف التعرف على مدى تأثير تلك الإمكانيات في تزويدهن بالمعارف المتعلقة بمجال رعاية الأمومة فكانت مجموعة الاتصال التليفوني وبلغ عددها (٤٣) مبحوثة، ومجموعة الرسالة النصية وبلغ عددها (٣٠) مبحوثة ومجموعة الاتصال التليفوني والرسالة النصية وبلغ عددها (٤٧) مبحوثة، آخذين في الإعتبار قدر الإمكان بعض الخصائص المميزة لهن.

ثالثاً: فروض البحث: بناءاً على الاستعراض المرجعي للبحث وتحقيقاً لأهدافه الثالث والرابع والخامس تم صياغة فروض البحث التالية:

- الفرض البحثي الأول: توجد فروق بين متوسطات درجة معرفة المبحوثات بمجال رعاية الأمومة قبل استخدام الهاتف المحمول وبعده.
- الفرض البحثي الثاني: توجد فروق بين متوسطات درجة معرفة المبحوثات بعملية الرعاية الصحية قبل مرحلة الزواج قبل استخدام الهاتف المحمول وبعده.
- الفرض البحثي الثالث: توجد فروق بين متوسطات درجة معرفة المبحوثات بعملية الرعاية الصحية أثناء فترة الحمل قبل استخدام الهاتف المحمول وبعده.
- الفرض البحثي الرابع: توجد فروق بين متوسطات درجة معرفة المبحوثات بعملية تغذية الحامل قبل وأثناء الولادة قبل استخدام الهاتف المحمول وبعده.
- الفرض البحثي الخامس: توجد فروق بين متوسطات درجة معرفة المبحوثات بعملية الرعاية الصحية للأم بعد الولادة قبل استخدام الهاتف المحمول وبعده.
- الفرض البحثي السادس: توجد فروق بين متوسطات درجة معرفة المبحوثات في المجموعات الثلاث بمجال رعاية الأمومة بعد استخدام الهاتف المحمول.
- الفرض البحثي السابع: توجد فروق بين متوسطات درجة معرفة المبحوثات في المجموعات الثلاث بعملية الرعاية الصحية قبل مرحلة الزواج بعد استخدام الهاتف المحمول.
- الفرض البحثي الثامن: توجد فروق بين متوسطات درجة معرفة المبحوثات في المجموعات الثلاث بعملية الرعاية الصحية أثناء فترة الحمل بعد استخدام الهاتف المحمول.
- الفرض البحثي التاسع: توجد فروق بين متوسطات درجة معرفة المبحوثات في المجموعات الثلاث بعملية تغذية الحامل قبل وأثناء الولادة بعد استخدام الهاتف المحمول.
- الفرض البحثي العاشر: توجد فروق بين متوسطات درجة معرفة المبحوثات في المجموعات الثلاث بعملية الرعاية الصحية للأم بعد الولادة بعد استخدام الهاتف المحمول.

رابعاً: إعداد واختبار استمارة الاستبيان:

أُعدت استمارة استبيان بهدف جمع البيانات الميدانية اللازمة لتحقيق الفروض البحثية، واشتملت على مجموعتين من الأسئلة، اختصت الأولى منها بالتعرف على بعض الخصائص المميزة المبحوثات، والثانية اهتمت بالمعارف المتعلقة بمجال رعاية الأمومة. هذا وقد تم إجراء اختبار مبدئي على هذه الاستمارة بتطبيقها على مجموعة من المبحوثات بقرية شنو بلغت (٢٠) مبحوثة للتأكد من وضوح الأسئلة وتفهمها لدى المبحوثات، وبناءً على ما أسفرت عنه هذه العملية تم إجراء بعض التعديلات وأصبحت الاستمارة في شكلها النهائي، هذا وقد تم استبعاد تلك الاستمارات من عينة البحث.

خامساً: جمع وتحليل البيانات

جمعت بيانات القياس القبلي لهذا البحث عن طريق الاستبيان بالمقابلة الشخصية مع المبحوثات خلال شهري يوليو وأغسطس ٢٠٢٠، وبعد إجراء التواصل مع مجموعات المبحوثات الثلاث عبر الاتصال التليفوني للمجموعة الأولى، والرسالة النصية للمجموعة الثانية، والاتصال التليفوني والرسالة النصية للمجموعة الثالثة، تم تجميع بيانات القياس البعدي من المبحوثات خلال شهري نوفمبر وديسمبر ٢٠٢٠، وتم استيفاء ٢١٠ استمارة لتمثل نسبة ١٠٠٪ من جملة أفراد عينة البحث سواء في القياس القبلي أو البعدي، مع مراعاة جميع الإجراءات الاحترازية عند إجراء المقابلات بسبب ظروف جائحة كورونا التي تتعرض لها البلاد.

بعد الانتهاء من استيفاء الاستمارات تم مراجعتها ميدانياً ومكتبياً، تم ترميز البيانات وتفريغها وجدولتها وتصنيفها ثم إدخالها على الحاسب الآلي، هذا وتم الاستعانة بعدة أساليب إحصائية لتحليل تلك البيانات تمثلت في: التكرارات، والنسبة المئوية، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، واختبار (ت) لتحديد معنوية الفروق بين متوسطات درجات معرفة المبحوثات بمجال رعاية الأمومة في القياس القبلي والبعدي، واختبار (ف) لتحديد معنوية الفروق بين متوسطات درجات معرفة المبحوثات بمجال رعاية الأمومة في المجموعات الثلاث، وتم الاستعانة ببرنامج SPSS Version ١٦ لتحليل بيانات البحث.

النتائج ومناقشتها

أولاً: دراسة الوضع الراهن لاستخدام المبحوثات للهاتف المحمول:

كشفت نتائج جدول (١) عن أن ٩٧,٥٪ من المبحوثات يمتلكن هاتف محمول واحد خاص بهن، و٤٧,٥٪ منهن وقعن في الفئة المتوسطة بالنسبة للإمكانات المتوفرة في هواتفهن المحمولة، و٥٤,٢٪ منهن وقعن في الفئة المتوسطة وفقاً لأسباب استعمالهن للهاتف المحمول، و٧٢,٥٪ منهن يستخدمن الهاتف المحمول منذ فترة طويلة، و٦٥,٨٪ منهن وقعن في الفئة المتوسطة وفقاً لمميزات التعامل مع الهاتف المحمول، و٩٠,٨٪ منهن يستخدمن الهاتف المحمول للرسائل القصيرة بدافع تبادل الأخبار.

من النتائج السابقة يتبين أن غالبية المبحوثات وأزواجهن يتسمن بوسطية سنهن وتعليمهن مع صفر سن أبنائهن وتعليمهم المتوسط، هذا بجانب امتلاكهن لهاتف محمول واحد على الأقل ذو إمكانيات متوسطة ولهن أسباب عدة في استخدامه منذ فترة طويلة لأنه يوفر مميزات كثيرة لهن ولا سيما أنهن يتبادلن الأخبار والتهاني مع غيرهن، وكل هذا قد يؤثر ايجابياً على استخدامهن للهاتف المحمول في الإلمام بالمعارف المتعلقة بتنمية وعيهن في أي مجال وخاصة مجال رعاية الأمومة.

ثانياً: درجة معرفة المبحوثات بمجال رعاية الأمومة قبل وبعد استخدام الهاتف المحمول:

سوف يتم استعراض درجة المعرفة الكلية للمبحوثات بمجال رعاية الأمومة قبل وبعد استخدام الهاتف المحمول من خلال محورين: (أ): درجة المعرفة الكلية للمبحوثات بمجال رعاية الأمومة قبل وبعد استخدام الهاتف المحمول: أشارت نتائج القياس القبلي

جدول (١). توزيع المبحوثات وفقاً لوضعهن الراهن في استخدام الهاتف المحمول.

١- ملكية هاتف محمول خاص	العدد	٪	٢- الإمكانات المتوفرة في الهاتف المحمول	العدد	٪
هاتف واحد	١١٧	٩٧,٥	قليلة (١-٢) إمكانية	٣٩	٣٢,٥
أكثر من هاتف	٣	٢,٥	متوسطة (٣-٤) إمكانية	٥٧	٤٧,٥
			مرتفعة (٥-٦) إمكانية	٢٤	٢٠
٣- أسباب استعمال الهاتف المحمول	العدد	٪	٤- مدة استخدام الهاتف المحمول	العدد	٪
قليلة (١-٢) سبب	٥٤	٤٥,٠	قصيرة (١-٢) سنة	٤	٣,٣
متوسطة (٣-٤) أسباب	٦٥	٥٤,٢	متوسطة (٣-٤) سنة	٢٩	٢٤,٢
مرتفعة (٥-٧) أسباب	١	٠,٨	طويلة (٥-٦) سنة	٨٧	٧٢,٥
٥- مميزات التعامل مع الهاتف المحمول	العدد	٪	٦- دوافع استخدام المبحوثات للرسائل القصير SMS	العدد	٪
قليلة (١-٢) ميزة	٣٣	٢٧,٥	لتبادل الأخبار	١٠٩	٩٠,٨
متوسطة (٣-٥) ميزة	٧٩	٦٥,٨	لتبادل التهاني	٣٧	٣٠,٨
كثيرة (٦-٧) ميزة	٨	٦,٧	التذكير بالمواعيد الدراسية	٦	٥,٠

المصدر: حسبت من استمارة الاستبيان. ن=١٢٠

إلى أن الدرجات المعبرة عن درجة المعرفة الكلية للمبحوثات بمجال رعاية الأمومة قد تراوحت من (١-٤٣) درجة بمتوسط حسابي قدره ٣٠,٩٩ درجة، وانحراف معياري قدره ٤,٨٠ درجة.

ويتبين من الشكل (ا) أن ٧٤,٤٪ من المبحوثات بمجموعة الاتصال التليفوني وقعن في فئة درجة المعرفة الكلية المرتفعة بمجال رعاية الأمومة، وبلغت تلك النسبة بمجموعة الرسالة النصية ٧٣,٣٪، بينما بلغت تلك النسبة بمجموعة الاتصال التليفوني والرسالة النصية ٨٣٪.

وكشفت نتائج القياس البعدي عن أن الدرجات المعبرة عن درجة المعرفة الكلية للمبحوثات بمجال رعاية الأمومة تراوحت من (١-٥٠) درجة بمتوسط حسابي قدره ٣٨,٧٨ درجة، وانحراف معياري قدره ٥,٢٢ درجة.

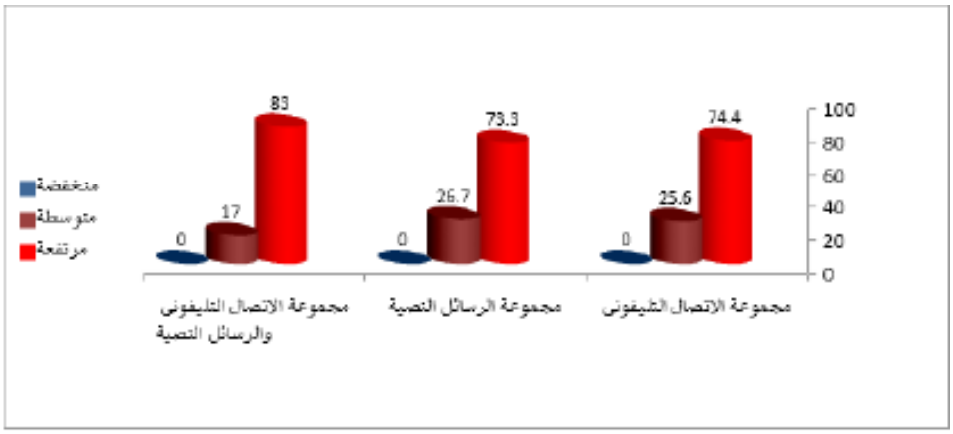

شكل (١). توزيع المبحوثات وفقا لدرجة المعرفة الكلية بمجال رعاية الامومة للقياس القبلي.

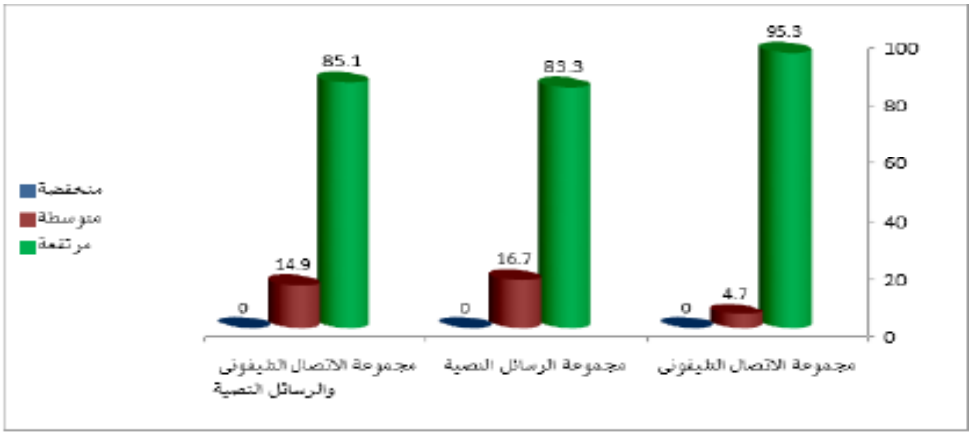

شكل (٢). توزيع المبحوثات وفقا لدرجه المعرفه الكليه بمجال رعايه الامومه للقياس البعدي.

واتضح أن ٩٥,٣٪ من المبحوثات بمجموعة الاتصال التليفوني وقعن في فئة درجة المعرفة الكلية المرتفعة بمجال رعاية الأمومة، على حين بلغت تلك النسبة بمجموعة الرسالة النصية ٨٣,٣٪، وبلغت تلك النسبة بمجموعة الاتصال التليفوني والرسالة النصية ٨٥٪.

من النتائج السابقة يتضح أن استخدام الهاتف المحمول في التواصل مع المبحوثات كان له دوراً هاماً في زيادة درجة معرفتهن بمجال رعاية الأمومة بمنطقة البحث، وهذه النتيجة تؤيد صحة الفرض البحثي الأول.

(ب): درجة معرفة المبحوثات بكل عملية من العمليات الأربع المدروسة بمجال رعاية الأمومة قبل وبعد استخدام الهاتف المحمول:

١- عملية الرعاية الصحية قبل مرحلة الزواج:

أظهرت نتائج القياس القبلي بجدول (٢) أن ٥٥,٨٪ من المبحوثات بمجموعة الاتصال التليفوني اتسمن بدرجة معرفة منخفضة بعملية الرعاية الصحية قبل مرحلة الزواج، وأن ٣٤,٩٪ منهن اتسمن بدرجة معرفة متوسطة في هذه العملية، على حين أن ٨٪ منهن فقط اتسمن بدرجة معرفة مرتفعة بعملية الرعاية الصحية قبل مرحلة الزواج.

وبالنسبة للمبحوثات بمجموعة الرسالة النصية فقد اتضح أن ٢٦,٧٪ منهن اتسمن بدرجة معرفة منخفضة بعملية الرعاية الصحية قبل مرحلة الزواج، وأن ٤٣,٣٪ منهن اتسمن بدرجة معرفة متوسطة في هذه العملية، وأن ٣٠٪ منهن اتسمن بدرجة معرفة مرتفعة بهذه العملية. أما بالنسبة للمبحوثات بمجموعة الاتصال التليفوني والرسالة النصية تبين أن ٤٩٪ منهن اتسمن بدرجة معرفة منخفضة بتلك العملية، وأن ٣٤٪ منهن اتسمن بدرجة معرفة متوسطة بهذه العملية، بينما ١٧٪ منهن فقط اتسمن بدرجة معرفة مرتفعة بهذه العملية.

يتبين من النتائج السابقة أن الغالبية العظمى من المبحوثات قرابة (٩١٪) منهن بمجموعة الاتصال التليفوني، و(٧٠٪) منهن بمجموعة الرسالة النصية، و(٨٣٪) منهن بمجموعة الاتصال التليفوني والرسالة النصية، اتسمن بدرجة المعرفة المنخفضة والمتوسطة بعملية الرعاية الصحية لهن قبل مرحلة الزواج، وهذا يعكس تدني معارفهن بأسس الرعاية الصحية السليمة لهن قبل مرحلة الزواج، وعدم وعيهن بالقيام بالفحص الطبي الشامل للتأكد من سلامة صحتهن واكتشاف أي أمراض يتعرضن لها، وهذا ربما يرجع إلى انخفاض مستوى تعليم غالبيتهن وأزواجهن ومن ثم انخفاض وعيهن.

وبينت نتائج القياس البعدي بالجدول رقم (٢) أنه بالنسبة للمبحوثات بمجموعة الاتصال التليفوني أن ١٨,٦٪ منهن اتسمن بدرجة معرفة منخفضة بعملية الرعاية الصحية قبل مرحلة الزواج، وأن ٢٣,٣٪ منهن اتسمن بدرجة معرفة متوسطة في هذه العملية، على حين أن ٥٨,١٪ منهن اتسمن بدرجة معرفة مرتفعة بعملية الرعاية الصحية قبل مرحلة الزواج، وبالنسبة للمبحوثات بمجموعة الرسالة النصية فقد اتضح أن ٦,٧٪ منهن اتسمن بدرجة معرفة منخفضة بتلك العملية، وأن ٤٣,٣٪ منهن اتسمن بدرجة معرفة متوسطة في هذه العملية، وأن ٥٠٪ منهن اتسمن بدرجة معرفة مرتفعة في هذه العملية، وبالنسبة للمبحوثات بمجموعة الاتصال التليفوني والرسالة النصية فتبين أن ١٧٪ منهن اتسمن بدرجة معرفة منخفضة بتلك العملية، وأن ١٩,١٪ منهن اتسمن بدرجة معرفة متوسطة في هذه العملية، في حين أن ٦٣,٩٪ منهن اتسمن بدرجة معرفة مرتفعة بتلك العملية.

وبناءً على النتائج السابقة يتبين أن أكثر من نصف المبحوثات (حوالي ٥٨٪) بمجموعة الاتصال التليفوني، و(٥٠٪) منهن بمجموعة الرسالة النصية، و(قرابة ٦٤٪) منهن بمجموعة الاتصال التليفوني والرسالة النصية، اتسمن بدرجة معرفة مرتفعة بعملية الرعاية الصحية قبل مرحلة الزواج، وهذا يشير إلى أنه كان للهاتف المحمول دوراً هاماً في زيادة درجة معرفة المبحوثات بالمعارف المتعلقة بعملية الرعاية الصحية قبل مرحلة الزواج بمنطقة البحث.

٢- عملية الرعاية الصحية للأم أثناء فترة الحمل:

أوضحت نتائج القياس القبلي بجدول (٣) أن ٢,٣٪ من المبحوثات بمجموعة الاتصال التليفوني اتسمن بدرجة معرفة منخفضة بعملية الرعاية الصحية للأم أثناء فترة الحمل، وأن ٣٧,٢٪ منهن اتسمن بدرجة معرفة متوسطة في هذه العملية، وأن ٦٠,٥٪ منهن اتسمن بدرجة معرفة مرتفعة في هذه العملية، أما بالنسبة للمبحوثات بمجموعة الرسالة النصية فقد اتضح أن ١٠٪ منهن اتسمن بدرجة معرفة منخفضة بتلك العملية، وأن ٤٠٪ منهن اتسمن بدرجة معرفة متوسطة في هذه العملية، وأن ٥٠٪ منهن فقط اتسمن بدرجة معرفة مرتفعة في هذه العملية، وبالنسبة للمبحوثات بمجموعة الاتصال التليفوني والرسالة النصية تبين أن ٢١,٣٪ منهن اتسمن بدرجة معرفة منخفضة في هذه العملية، وأن ٢٧,٦٪ منهن اتسمن بدرجة معرفة متوسطة في هذه العملية، وأن نصف عدد المبحوثين١,٥١٪ اتسمن بدرجة معرفة مرتفعة بتلك العملية.

يتبين من النتائج السابقة أن الغالبية العظمى من المبحوثات (قرابة ٩٨٪) منهن بمجموعة الاتصال التليفوني و(٩٠٪) منهن بمجموعة الرسالة النصية و(قرابة ٧٩٪) منهن بمجموعة الاتصال التليفوني والرسالة النصية اتسمن بدرجة معرفة متوسطة ومرتفعة بعملية الرعاية الصحية للأم أثناء فترة الحمل، وهذا ربما يرجع إلى امتلاكهن هواتف محمولة تمكنهن من التصفح على الإنترنت عن المعلومات المتعلقة بمجال رعاية الأمومة وخاصة المتعلقة بالرعاية الصحية للأم أثناء فترة الحمل، مما يؤدى ذلك إلى زيادة معارفهن بعملية الرعاية الصحية أثناء فترة الحمل، وإلمامهن بالتوصيات والأسس الصحية الواجب الالتزام بها أثناء فترة الحمل.

وتبين من نتائج القياس البعدي بالجدول رقم (٣) أنه بالنسبة للمبحوثات بمجموعة الاتصال التليفوني أن ٧٪ منهن اتسمن بدرجة معرفة منخفضة بعملية الرعاية الصحية للأم أثناء فترة الحمل، وأن ١٦,٣٪ منهن اتسمن بدرجة معرفة متوسطة في هذه العملية، على حين أن ٧٦,٧٪ منهن اتسمن بدرجة معرفة مرتفعة بتلك العملية، أما بالنسبة للمبحوثات بمجموعة الرسالة النصية فقط فقد اتضح عدم وجود مبحوثات يتسمن بدرجة معرفة منخفضة بعملية الرعاية الصحية للأم أثناء فترة الحمل، وأن ٢٣,٣٪ منهن اتسمن بدرجة معرفة متوسطة في هذه العملية، و٧٦,٧٪ منهن اتسمن بدرجة معرفة مرتفعة بتلك العملية، وبالنسبة للمبحوثات بمجموعة الاتصال التليفوني والرسالة النصية تبين أن ٨,٥٪ منهن اتسمن بدرجة معرفة منخفضة بعملية الرعاية الصحية للأم أثناء فترة الحمل، وأن ٣٤٪ منهن اتسمن بدرجة معرفة متوسطة في هذه العملية، على حين أن ٥٧,٥٪ منهن اتسمن بدرجة معرفة مرتفعة في هذه العملية.

وبناءً على النتائج السابقة تبين أن الغالبية العظمى من المبحوثات (٩٣٪) بمجموعة الاتصال التليفوني، وجميع المبحوثات (١٠٠٪) بمجموعة الرسالة النصية، و(٩١,٥٪) بمجموعة الاتصال التليفوني والرسالة النصية اتسمن بدرجة معرفة متوسطة ومرتفعة في إلمامهن بالمعارف المتعلقة بعملية الرعاية الصحية للأم أثناء فترة الحمل، وهذا يشير إلى أنه كان للهاتف المحمول دوراً هاماً في زيادة درجة معرفة المبحوثات بعملية الرعاية الصحية للأم أثناء فترة الحمل في المجموعات الثلاث بمنطقة البحث.

جدول (٢). توزيع المبحوثات حسب درجة معرفتهن بعملية الرعاية الصحية قبل الزواج قبل وبعد استخدام الهاتف المحمول.

درجة معرفة المبحوثات بعملية الرعاية الصحية قبل مرحلة الزواج	نوع القياس	مجموعة الاتصال التليفوني		مجموعة الرسالة النصية		مجموعة الاتصال التليفوني والرسالة النصية		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
		عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪		
منخفضة (١-٤) درجة	قبلي	٢٤	٥٥,٨	٨	٢٦,٧	٢٣	٤٩,٠	٣,٠٦	٢,٤٤
	بعدي	٨	١٨,٦	٢	٦,٧	٨	١٧,٠		
متوسطة (٥-٨) درجة	قبلي	١٥	٣٤,٩	١٣	٤٣,٣	١٦	٣٤,٠		
	بعدي	١٠	٢٣,٣	١٣	٤٣,٣	٩	١٩,١		
مرتفعة (٩-١٢) درجة	قبلي	٤	٩,٣	٩	٣٠,٠	٨	١٧,٠	٨,٦٠	١,٧١
	بعدي	٢٥	٥٨,١	١٥	٥٠,٠	٣٠	٦٣,٩		
الإجمالي		٤٣	١٠٠,٠	٣٠	١٠٠,٠	٤٧	١٠٠,٠		

المصدر: حسبت من استمارات الاستبيان.

جدول (٣). توزيع المبحوثات حسب درجة معرفتهن بعملية الرعاية الصحية للأم أثناء فترة الحمل قبل وبعد استخدام الهاتف المحمول.

درجة معرفة المبحوثات بعملية الرعاية الصحية أثناء فترة الحمل	نوع القياس	مجموعة الاتصال التليفوني		مجموعة الرسالة النصية		مجموعة الاتصال التليفوني والرسالة النصية		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
		عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪		
منخفضة (١-٦) درجة	قبلي	١	٢,٣	٣	١٠,٠	١٠	٢١,٣	١٣,٧٥	٣,٤٣
	بعدي	٣	٧,٠	٠	٠,٠	٤	٨,٥		
متوسطة (٧-١٢) درجة	قبلي	١٦	٣٧,٢	١٢	٤٠,٠	١٣	٢٧,٦		
	بعدي	٧	١٦,٣	٧	٢٣,٣	١٦	٣٤,٠		
مرتفعة (١٣-١٨) درجة	قبلي	٢٦	٦٠,٥	١٥	٥٠,٠	٢٤	٥١,١	١١,٢٢	٢,١٢
	بعدي	٣٣	٧٦,٧	٢٣	٧٦,٧	٢٧	٥٧,٥		
الإجمالي		٤٣	١٠٠,٠	٣٠	١٠٠,٠	٤٧	١٠٠,٠		

المصدر: حسبت من استمارات الاستبيان.

٣- عملية تغذية الحامل قبل وأثناء الولادة:

كشفت نتائج القياس القبلي بجدول (٤) عن أن ثلثي عدد المبحوثات بمجموعة الاتصال التليفوني (٦٥,١٪) اتسمن بدرجة معرفة منخفضة بعملية تغذية الحامل قبل وأثناء الولادة، وأن ٩,٣٪ منهن اتسمن بدرجة معرفة متوسطة في هذه العملية، بينما ٢٥,٦٪ منهن اتسمن بدرجة معرفة مرتفعة بتلك العملية، أما بالنسبة للمبحوثات بمجموعة الرسالة النصية فقد اتضح أن ٣٣,٣٪ منهن اتسمن بدرجة معرفة منخفضة بتلك العملية، وأن ٤٣,٣٪ منهن اتسمن بدرجة معرفة متوسطة في هذه العملية، و٢٣,٣٪ منهن اتسمن بدرجة معرفة مرتفعة بتلك العملية، وبالنسبة للمبحوثات بمجموعة الاتصال التليفوني والرسالة النصية تبين أن ٤٩٪ منهن اتسمن بدرجة معرفة منخفضة بتلك العملية، وأن ١٢,٨٪ منهن اتسمن بدرجة معرفة متوسطة في هذه العملية، بينما ٣٨,٢٪ منهن اتسمن بدرجة معرفة مرتفعة بتلك العملية.

نستنتج من خلال النتائج السابقة أن حوالي ثلاثة أرباع المبحوثات (٧٤٪) بمجموعة الاتصال التليفوني، وقرابة (٦٧٪) منهن بمجموعة الرسالة النصية اتسمن بدرجة معرفة منخفضة ومتوسطة في عملية تغذية الحامل قبل وأثناء الولادة وقرابة (٦٢٪) منهن بمجموعة الاتصال التليفوني والرسالة النصية، وربما يرجع هذا إلى انخفاض مستوى تعليم غالبيتهن واستخدامهن للهاتف المحمول في تبادل الأخبار والتهاني فقط دون البحث عن المعلومات لتوعية أنفسهن.

واتضح من نتائج القياس البعدي بجدول (٤) أن ١١,٦٪ من المبحوثات بمجموعة الاتصال التليفوني اتسمن بدرجة معرفة منخفضة بعملية تغذية الحامل قبل وأثناء الولادة، وأن ١٨,٧٪ منهن اتسمن بدرجة معرفة متوسطة في هذه العملية، على حين أن ٦٩,٧٪ منهن اتسمن بدرجة معرفة مرتفعة بتلك العملية، أما بالنسبة للمبحوثات بمجموعة الرسالة النصية فقد اتضح أن ٣٠٪ منهن اتسمن بدرجة معرفة منخفضة بتلك العملية، وأن ٢٠٪ منهن اتسمن بدرجة معرفة متوسطة في هذه العملية، وأن ٥٠٪ منهن اتسمن بدرجة معرفة مرتفعة بتلك العملية، وبالنسبة للمبحوثات بمجموعة الاتصال التليفوني والرسالة النصية تبين أن ٨,٥٪ منهن اتسمن بدرجة معرفة منخفضة بهذه العملية، وأن ٣٦,٢٪ منهن اتسمن بدرجة معرفة متوسطة في هذه العملية، على حين أن ٥٥,٣٪ منهن اتسمن بدرجة معرفة مرتفعة بتلك العملية.

وبناءً على النتائج السابقة تبين أن الغالبية العظمى من المبحوثات (حوالي ٨٨٪) بمجموعة الاتصال التليفوني، و(٧٠٪) منهن بمجموعة الرسالة النصية، و(قرابة ٩٢٪) منهن بمجموعة الاتصال التليفوني والرسالة النصية اتسمن بدرجة معرفة متوسطة ومرتفعة في إلمامهن بالمعارف المتعلقة بعملية تغذية الحامل قبل وأثناء الولادة، وهذا يشير إلى إيجابية الهاتف المحمول في الحصول على المعلومات الجديدة في أي مجال وبالتالي كان للهاتف المحمول دوراً في زيادة معارف المبحوثات بعملية الرعاية الصحية للأم أثناء فترة الحمل في المجموعات الثلاث بمنطقة البحث.

٤- عملية الرعاية الصحية للأم بعد الولادة:

أسفرت نتائج القياس القبلي بجدول (٥) عن أن نصف عدد المبحوثين (٥١,٢٪) بمجموعة الاتصال التليفوني اتسمن بدرجة معرفة منخفضة بعملية الرعاية الصحية للأم بعد الولادة، وأن ٣٢,٥٪ منهن اتسمن بدرجة معرفة متوسطة في هذه العملية، على حين أن ١٦,٣٪ منهن اتسمن بدرجة معرفة مرتفعة بتلك العملية.

أما بالنسبة للمبحوثات بمجموعة الرسالة النصية فاتضح أن ٣٦,٧٪ منهن اتسمن بدرجة معرفة منخفضة بتلك العملية، وأن ٣٦,٧٪ منهن اتسمن بدرجة معرفة متوسطة في هذه العملية، وأن ٢٦,٦٪ منهن اتسمن بدرجة معرفة مرتفعة في هذه العملية، وبالنسبة للمبحوثات بمجموعة الاتصال التليفوني والرسالة النصية تبين أن ١٢,٨٪ منهن اتسمن بدرجة معرفة منخفضة بهذه العملية، وأن ٤٨,٩٪ منهن اتسمن بدرجة معرفة متوسطة في هذه العملية، على حين أن ٣٨,٣٪ منهن اتسمن بدرجة معرفة مرتفعة بتلك العملية.

نستخلص من خلال النتائج السابقة أن الغالبية العظمى من المبحوثات (قرابة ٨٤٪) بمجموعة الاتصال التليفوني، و(حوالي ٦٣٪) بمجموعة الرسالة النصية، و(قرابة ٦٢٪) منهن بمجموعة الاتصال التليفوني والرسالة النصية اتسمن بدرجة معرفة منخفضة ومتوسطة بعملية الرعاية الصحية للأم بعد الولادة، وهذا قد يرجع إلى انخفاض مستوى تعليم غالبيتهن وأزواجهن مما قد يؤثر على قدرتهن في الحصول على المعلومات المتعلقة بطرق الرعاية الصحية اللازمة لهن بعد الولادة.

اتضح من نتائج القياس البعدي بجدول (٥) أن ٤,٧٪ من المبحوثات بمجموعة الاتصال التليفوني اتسمن بدرجة معرفة منخفضة بعملية الرعاية الصحية للأم بعد الولادة، وأن ٣٠,٢٪ منهن اتسمن بدرجة معرفة متوسطة في هذه العملية، على حين أن ٦٥,١٪ منهن اتسمن بدرجة معرفة مرتفعة بتلك العملية، أما بالنسبة للمبحوثات بمجموعة الرسالة النصية فاتضح أن ٣,٣٪ منهن اتسمن بدرجة معرفة منخفضة بهذه العملية، وأن ٣٦,٧٪ منهن اتسمن بدرجة معرفة متوسطة في هذه العملية، وأن ٦٠٪ منهن اتسمن بدرجة معرفة مرتفعة في هذه العملية، وبالنسبة للمبحوثات بمجموعة الاتصال التليفوني والرسالة النصية تبين أن ١٢,٨٪ منهن اتسمن بدرجة معرفة منخفضة بهذه العملية، وأن ٢٩,٧٪ منهن اتسمن بدرجة معرفة متوسطة في هذه العملية، وأن ٥٧,٥٪ منهن اتسمن بدرجة معرفة مرتفعة بتلك العملية.

وبناءً على النتائج السابقة تبين أن الغالبية العظمى من المبحوثات (حوالي ٩٥٪) بمجموعة الاتصال التليفوني، و(قرابة ٩٧٪) منهن بمجموعة الرسالة النصية، و(حوالي ٨٧٪) منهن بمجموعة الاتصال التليفوني والرسالة النصية اتسمن بدرجة معرفة متوسطة ومرتفعة في إلمامهن بالمعارف المتعلقة بعملية الرعاية الصحية للأم بعد الولادة، وهذا يشير إلى اكتساب غالبية المبحوثات للعديد من المعلومات والمعارف المتعلقة بعملية الرعاية الصحية للأم بعد الولادة من خلال الهاتف المحمول وهذا يعكس دور الهاتف المحمول في زيادة درجة معرفتهن في مختلف المجالات ولا سيما عملية الرعاية الصحية للأم بعد الولادة في المجموعات الثلاث بمنطقة البحث.

ثالثاً: نتائج اختبار (ت) لاختبار معنوية الفروق بين متوسطات درجات معرفة المبحوثات بمجال رعاية الأمومة قبل استخدام الهاتف المحمول وبعد استخدامه:

كشفت نتائج جدول (٦) عن أن قيمة اختبار (ت) لمتوسط درجات معرفة المبحوثات بمجال رعاية الأمومة بلغت (١٢,٠١) درجة وهي قيمة معنوية إحصائياً عند المستوى الاحتمالي ٠,٠١، مما يدل على وجود فرق معنوي يبين متوسطات درجات معرفة المبحوثات قبل وبعد استخدام الهاتف المحمول وبهذه النتيجة يمكن قبول الفرض البحثي الأول.

ويتأكد ذلك بتناول قيمة اختبار "ت" لكل عملية من العمليات الأربع لهذا المجال، حيث أسفرت نتائج جدول (٦) عن وجود فروق معنوية بين متوسطات درجات القياس القبلي والبعدي فيما يتعلق بمعرفة المبحوثات بعملية الرعاية الصحية قبل مرحلة الزواج، حيث بلغت قيمة "ت" (١٩,٢٣) درجة وهي قيمة معنوية إحصائياً عند مستوى احتمالي ٠,٠١، وهو ما يؤيد صحة الفرض البحثي الثاني.

وأوضحت نتائج جدول (٦) وجود فروق معنوية بين متوسطات درجات القياس القبلي والبعدي فيما يتعلق بمعرفة المبحوثات بعملية الرعاية الصحية أثناء فترة الحمل، حيث بلغت قيمة "ت" (٦,٨٥) درجة وهي قيمة معنوية إحصائياً عند المستوى الاحتمالي ٠,٠١، وهذه النتيجة تؤيد صحة الفرض البحثي الثالث.

وأظهرت نتائج جدول (٦) وجود فروق معنوية بين متوسطات درجات القياس القبلي والبعدي فيما يتعلق بمعرفة المبحوثات بعملية تغذية الحامل قبل وأثناء الولادة، حيث بلغت قيمة "ت" (١١,٢٢) درجة وهي قيمة معنوية إحصائياً عند المستوى الاحتمالي ٠,٠١، وهذه النتيجة تؤيد صحة الفرض البحثي الرابع.

وأشارت نتائج جدول (٦) إلى وجود فروق معنوية بين متوسطات درجات القياس القبلي والبعدي فيما يتعلق بمعرفة المبحوثات بعملية الرعاية الصحية للأم بعد الولادة، حيث بلغت قيمة "ت" (٥,٢٨) درجة وهي قيمة معنوية إحصائياً عند المستوى الاحتمالي ٠,٠١، وهذه النتيجة تؤيد صحة الفرض البحثي الخامس.

جدول (٤). توزيع المبحوثات حسب درجة معرفتهن بعملية تغذية الحامل قبل وأثناء الولادة قبل وبعد استخدام الهاتف المحمول.

درجة معرفة المبحوثات بعملية تغذية الحامل قبل وأثناء الولادة	نوع القياس	مجموعة الاتصال التليفوني		مجموعة الرسالة النصية		مجموعة الاتصال التليفوني والرسالة النصية		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
		عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪		
منخفضة (١-٥) درجة	قبلي	٢٨	٦٥,١	١٠	٣٣,٣	٢٣	٤٩,٠	٦,٦٨	٢,٠٨
	بعدي	٥	١١,٦	٩	٣٠,٠	٤	٨,٥		
متوسطة (٦-١٠) درجة	قبلي	٤	٩,٣	١٣	٤٣,٣	٦	١٢,٨		
	بعدي	٨	١٨,٧	٦	٢٠,٠	١٧	٣٦,٢		
مرتفعة (١١-١٥) درجة	قبلي	١١	٢٥,٦	٧	٢٣,٣	١٨	٣٨,٢	٩,٦٥	٢,٠٢
	بعدي	٣٠	٦٩,٧	١٥	٥٠,٠	٢٦	٥٥,٣		
الإجمالي		٤٣	١٠٠,٠	٣٠	١٠٠,٠	٤٧	١٠٠,٠		

المصدر: حسبت من استمارات الاستبيان.

جدول (٥). توزيع المبحوثات حسب درجة معرفتهن بعملية الرعاية الصحية للأم بعد الولادة قبل وبعد استخدام الهاتف المحمول.

درجة معرفة المبحوثات بعملية الرعاية الصحية للأم بعد الولادة	نوع القياس	مجموعة الاتصال التليفوني		مجموعة الرسالة النصية		مجموعة الاتصال التليفوني والرسالة النصية		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
		عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪		
منخفضة (١-٥) درجة	قبلي	٢٢	٥١,٢	١١	٣٦,٧	٦	١٢,٨	٨,١١	١,٨٢
	بعدي	٢	٤,٧	١	٣,٣	٦	١٢,٨		
متوسطة (٦-١٠) درجة	قبلي	١٤	٣٢,٥	١١	٣٦,٧	٢٣	٤٨,٩		
	بعدي	١٣	٣٠,٢	١١	٣٦,٧	١٤	٢٩,٧		
مرتفعة (١١-١٥) درجة	قبلي	٧	١٦,٣	٨	٢٦,٦	١٨	٣٨,٣	٩,٢٩	١,٦١
	بعدي	٢٨	٦٥,١	١٨	٦٠,٠	٢٧	٥٧,٥		
الإجمالي		٤٣	١٠٠,٠	٣٠	١٠٠,٠	٤٧	١٠٠,٠		

المصدر: حسبت من استمارات الاستبيان.

جدول (٦). نتائج اختبار (ت) بين متوسطات درجات القياس القبلي والبعدي فيما يتعلق بدرجة معرفة المبحوثات بمجال رعاية الأمومة وعملياته.

المحاور	القياس القبلي				القياس البعدي				قيمة (ت)
	أقل قيمة	أكبر قيمة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	أقل قيمة	أكبر قيمة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
مجال رعاية الأمومة	٢١,٠	٤٣,٠	٣٠,٩٩	٥,٢٢	٢٨,٠	٥٠,٠	٣٨,٧٨	٤,٨٠	١٢,٠١
عملية الرعاية الصحية قبل مرحلة الزواج	١	١٠	٣,٠٦	٢,٤٤	٤	١٢	٨,٦٠	١,٧١	١٩,٢٣
عملية الرعاية الصحية أثناء فترة الحمل	٦	١٦	١١,٢٢	٣,٤٣	٨	٢١	١٣,٧٥	٢,١٢	٦,٨٥
عملية تغذية الحامل قبل وأثناء الولادة	٤	١٣	٦,٦٨	٢,٠٨	٥	١٤	٩,٦٥	٢,٠٢	١١,٢٣
عملية الرعاية الصحية للأم بعد الولادة	٥	١٣	٨,١١	١,٨٢	٦	١٣,٠	٩,٢٩	١,٦١	٥,٢٩

المصدر: حسبت من استمارات الاستبيان. قيمة(ت) الجدولية= ٢,٥٧٦ درجة الحرية= ٢٣٨

رابعاً: تحديد معنوية الفروق بين متوسطات درجات معرفة المبحوثات بمجال رعاية الأمومة في المجموعات الثلاثة بعد استخدام الهاتف المحمول:

كشفت نتائج اختبار "ف" بجدول (٧) عن وجود فروق معنوية بين متوسطات درجات القياس البعدي فيما يتعلق بمعرفة المبحوثات بالمجموعات الثلاث في مجال رعاية الأمومة، حيث بلغت قيمة "ف" (٧,٥٩) درجة وهي قيمة معنوية إحصائياً عند المستوى الاحتمالي ٠,٠٥، وهذا يؤيد صحة الفرض البحثي السادس، ويتأكد ذلك بتناول قيمة اختبار «ف» لكل عملية من العمليات الأربع لهذا المجال كما يلي:

أوضحت النتائج بجدول (٧) أن قيمة متوسطات درجات معرفة المبحوثات بعملية الرعاية الصحية قبل مرحلة الزواج بالمجموعات الثلاث الاتصال التليفوني، والرسالة النصية، والاتصال التليفوني والرسالة النصية بلغت (٧,٣٣)، (٨,٤١)، (٨,٦٧) درجة على الترتيب، وبلغت قيمة (ف) المحسوبة (٠,٤٦) درجة وهي قيمة غير معنوية مما يدل على عدم وجود فروق معنوية بين متوسطات درجات معرفة المبحوثات في المجموعات الثلاث بهذه العملية، مما لا يؤيد الفرض البحثي السابع.

وأسفرت النتائج بجدول (٧) عن أن قيمة متوسطات درجات معرفة المبحوثات بعملية الرعاية الصحية أثناء فترة الحمل بالمجموعات الثلاث الاتصال التليفوني، والرسالة النصية، والاتصال التليفوني والرسالة النصية بلغت (١٠,٨٣)، (١٠,٩٩)، (١١,٨٨) درجة على الترتيب، وبلغت قيمة (ف) المحسوبة (٩,٢١) درجة وهي قيمة معنوية عند المستوى الاحتمالي ٠,٠١ مما يدل على وجود فروق معنوية بين متوسطات درجات معرفة المبحوثات في المجموعات الثلاث بتلك العملية، وهذه النتيجة تؤيد صحة الفرض البحثي الثامن.

وأشارت النتائج بجدول (٧) إلى أن قيمة متوسطات درجات معرفة المبحوثات بعملية تغذية الحامل قبل وأثناء الولادة بالمجموعات الثلاث الاتصال التليفوني، والرسالة النصية، والاتصال التليفوني والرسالة النصية بلغت (٨,٣٦)، (٩,٥٥)، (١٠,٦٧) درجة على الترتيب، وبلغت قيمة (ف) المحسوبة (١٤,١٧) درجة وهي قيمة معنوية عند المستوى الاحتمالي ٠,٠١ مما يدل على وجود فروق معنوية بين متوسطات درجات معرفة المبحوثات في المجموعات الثلاث بمجال رعاية الأمومة، وهذه النتيجة تؤيد صحة الفرض البحثي التاسع.

أظهرت النتائج بجدول (٧) أن قيمة متوسطات درجات معرفة المبحوثات بعملية الرعاية الصحية للأم بعد الولادة بالمجموعات الثلاث الاتصال التليفوني، والرسالة النصية، والاتصال التليفوني والرسالة النصية بلغت (٨,٤٠)، (١٠,١٠)، (٩,٩٥) درجة على الترتيب، وبلغت قيمة (ف) المحسوبة (٩,٤٠) درجة وهي قيمة معنوية عند المستوى الاحتمالي ٠,٠١مما يدل على وجود فروق معنوية بين متوسطات درجات معرفة المبحوثات في المجموعات الثلاث بمجال رعاية الأمومة، وهذه النتيجة تؤيد صحة الفرض البحثي العاشر.

بناءا على النتائج السابقة يتبين وجود فروق معنوية بين متوسطات درجات معرفة المبحوثات بالمجموعات الثلاث المدروسة حيث تفوقت مجموعة الاتصال التليفوني والرسالة النصية معاً على كلاً من مجموعة الاتصال التليفوني ومجموعة الرسالة النصية، وربما يرجع ذلك إلى توفر الرسالة النصية بما تنطوي عليه من معلومات أو محتوى اتصالي وما يصاحب ذلك من اتصال تليفوني يتضمن شرح لما هو مهم في هذه الرسالة بالإضافة إلى الرد على الاستفسارات الموجودة لدى المبحوثات، مما يزيد من إلمامهن بمضمون ومحتوى الرسالة الإرشادية المرسلة عبر الهاتف المحمول بصورة كاملة وصحيحة.

جدول (٧). نتائج اختبار (ف) بين متوسطات درجات معرفة المبحوثات بمجال رعاية الأمومة في القياس البعدي لاستخدام الهاتف المحمول.

المحاور	متوسط درجة معرفة المبحوثات			قيمة "ف"
	مجموعة (١)	مجموعة (٢)	مجموعة (٣)	
عملية الرعاية الصحية قبل مرحلة الزواج	٧,٣٣	٨,٤١	٨,٦٧	٠,٤٦
عملية الرعاية الصحية أثناء فترة الحمل	١٠,٨٣	١٠,٩٩	١١,٨٨	**٩,٢١
عملية تغذية الحامل قبل وأثناء الولادة	٨,٣٦	٩,٥٥	١٠,٦٧	**١٤,١٧
عملية الرعاية الصحية للأم بعد الولادة	٨,٤٠	٩,٩٥	١٠,١٠	**٩,٤٠
مجال رعاية الأمومة	٨,٧٣	٩,٨٢	١٠,٢٢	**٧,٥٩

المصدر: حسبت من استمارات الاستبيان. قيمة (ت) الجدولية= ٢,٩٩ درجة الحرية= ٢٣٨، ٢

وبناء على ما أوضحته النتائج التي توصل إليها البحث يمكن التوصية بما يلي:

- في ضوء ما كشفت عنه نتائج البحث بملحق ١ من انخفاض المستوى التعليمي لغالبية المبحوثات، لذا يوصي البحث بضرورة التركيز على استخدام الطرق والمعينات الإرشادية التي لا تعتمد على الكلمة المكتوبة كالاتصال التليفوني.

- في ضوء ما أسفرت عنه النتائج بملحق ١ من أن ما يقرب من نصف العينة من أبناء المبحوثات أميين، لذا يوصي البحث بضرورة إعداد برامج لمحو أمية أبناءهن ومن ثم مساهمتهم في تصويب معارف أمهاتهن الخاطئة وإكسابهن معارف صحيحة سواء من ناحية مجال رعاية الأمومة أو النواحى الأخرى.

- بناءً على ما كشفته نتائج البحث من انخفاض معارف المبحوثات في كل عملية من عمليات مجال رعاية الأمومة المدروسة، لذا يوصي البحث بأهمية العمل على نشر المعلومات والمعارف المتعلقة بكل عملية من تلك العمليات على المبحوثات.

- وفقاً لما بينته نتائج البحث من أن طريقة استخدام الهاتف المحمول في المجموعات الثلاث كانت الطريقة المناسبة للمبحوثات في التواصل معهن من أجل تعريفهن بالمعلومات والمعارف المتعلقة بمجال رعاية الأمومة في ظل جائحة كورونا، لذا يوصي البحث بأهمية استخدام وسيلة الهاتف المحمول لأنها الأنسب لظروف المبحوثات وخصائصهن، ومنعاً للتجمعات والاحتكاك المباشر من أجل التغلب على تلك الظروف الراهنة وما شابهها.

- بناءاً على ما كشفته النتائج عن وجود فروق معنوية بين متوسطات درجة معرفة المبحوثات بالمجموعات الثلاث بمجال رعاية الأمومة، لذا يوصي البحث بضرورة استخدام الرسائل النصية لنقل الرسالة الإرشادية مكتوبة إلى المبحوثات مع تدعيم ذلك بالاتصال التليفوني بهن لمزيد من توضيح تلك الرسائل والرد على أسئلة المبحوثات حول تلك الرسائل لضمان زيادة فاعلية الهاتف المحمول كطريقة إرشادية يمكن استخدامها للتأقلم مع ما يمر به الجهاز الإرشادي من نقص مستمر في قوته البشرية وما يمر به المجتمع من جائحة كورونا.

- يوصي البحث بأهمية توفير الدعم الكافي لاستخدام الهاتف المحمول كطريقة إرشادية من قبل الجهاز الإرشادي بمنطقة البحث والمناطق الأخرى وذلك نظراً لبروز دوره في الارتقاء بالمستوي المعرفي للمبحوثات بمجال رعاية الأمومة بصفة خاصة وفي المجالات التنموية بصفة عامة.

المراجع

أولاً: مراجع باللغة العربية:

أبو قمر، أميمة رزق مصطفى (٢٠١٦) اتجاهات طلاب كلية الزراعية بجامعة كفر الشيخ نحو استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في العمل الزراعي (الهاتف المحمول كمثال)، مجلة البحوث الزراعية، جامعة كفر الشيخ، العلوم الاقتصادية والاجتماعية الزراعية، مجلد ٤٢، عدد ٤، ص ص: ٥١٩-٥٣٦.

أحمد، انتصار عبد الرحمن (٢٠١٩) تقييم الطرق والوسائل الإرشادية المستخدمة في برنامج تطوير قدرات صغار المنتجين الاقتصادية والاجتماعية (دراسة حالة ولايات الخرطوم وسنار وشمال كردفان)، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، كلية الدراسات العليا-مصر.

إسحق، سلمى التوم خميس (٢٠١٨) تقييم المنهج الإرشادي الزراعي المستخدم في ولاية الخرطوم (المنهج الوظيفي)، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، كلية الدراسات العليا-قسم الإرشاد الزراعي والتنمية الريفية-مصر.

إبراهيم، ميادة الشوادفي عوض (٢٠١٨) معارف المرأة الريفية بالآثار الضارة لبعض الأغذية المصنعة على صحة أطفالها ببعض قرى محافظة كفر الشيخ، مجلة العلوم الزراعية المستدامة، م ٤٤، ع١، ص ص: ١-١٢.

الحاملولي، عادل إبراهيم؛ وأحمد مصطفى عبدالله (٢٠١١) وضع خطة عمل لبرنامج إرشادي للنهوض بالمرأة الريفية في مجال الرعاية الأسرية بمحافظة كفر الشيخ, مجلة الجمعية العلمية للإرشاد الزراعي، مجلد١٥، عدد ٢، القاهرة، ص ص:١-٢٢.

البصال، إيناس السيد سادات (٢٠٢٠) التعليم الإلكتروني وعلاقته بالكفاءة الشخصية لطالبات كلية التربية للطفولة المبكرة في ظل جائحة Covid 19 المستجد، مجلة بحوث ودراسات الطفولة، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة بني سويف، ٢(٤)، ج٢، ديسمبر، ١٥٢٧-١٦٣٣.

البعلي، عصام محمد (٢٠١١) استخدام وسائط التعليم عن بعد في الإرشاد الزراعي، رسالة دكتوراه، كلية الزراعة، جامعة طنطا، مصر.

البياتي، ياس خضير (٢٠١٤) الإعلام الجديد، الدولة الافتراضية الجديدة، دار البلدية ناشرون وموزعون, الأردن.

الحديبي، مصطفى عبد المحسن(٢٠١١) التخطيط لبناء وتنفيذ البرامج العلاجية لذوي الاحتياجات الخاصة، ورقة علمية مقدمة بكلية التربية، جامعة أسيوط، مصر، ص ص: ٣٦٣-٣٦٦.

الذهبي، أحمد محمد (٢٠١٤) إمكانية الاستفادة من وسائط التعليم عن بعد في العمل الإرشادي الزراعي من وجهة نظر الإشرافيين الإرشاديين ببعض محافظات الوجه البحري بمصر، مجلة الجمعية العلمية للإرشاد الزراعي، مجلد ١٨، عدد ٢، ص ص: ٢١٢ - ٢٣٧.

الزيادي، أحمد محمد، وإبراهيم الخطيب هشام (٢٠٠١) مبادئ التوجية والإرشاد النفسي والأسري، مركز التنمية الأسرية، جمعية البر في الإحساء، المملكة العربية السعودية.

الطنوبي، محمد عمر (٢٠٠١) المرأة العربية، الطبعة الأولى، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، الإسكندرية.

الطنوبي، محمد عمر، وسعيد عمران الصادق (١٩٩٧) أساسيات تخطيط وتنفيذ وتقويم البرامج الإرشادية الزراعية, جامعة عمر المختار، ليبيا.

العقاد، وسام كامل ياسين (٢٠١٣) مدى إمكانية استخدام تطبيقات الهاتف النقال في تطوير العمل، دراسة حالة، عيادات وكالة الغوث في قطاع غزة، الجامعة الإسلامية(غزة)، كلية التجارة، فلسطين.

العلي، أحمد عبد الله (٢٠٠٥) التعليم عن بعد ومستقبل التربية في الوطن العربي، دار الكتاب الحديث، الأسكندرية.

العزام، فريال ناجي مصطفى (٢٠١٧) درجة استخدام الهواتف الذكية في العملية التعليمية «دراسة ميدانية من وجهة نظر طلبة تكنولوجيا التعليم في الجامعات الأردنية الخاصة»،

رسالة ماجستير، قسم الإدارة والمناهج، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.

القاضي، منى محمد عمر (٢٠١٩) استخدام العاملين بالمراكز الإرشادية الزراعية للمواقع الإلكترونية الزراعية بمحافظة كفر الشيخ، مجلة العلوم الزراعية المستدامة، مجلد (٤٥)، عدد (٣)، ص ص: ٢٠١-٢١٠.

المحروقية، رحمة، ومنير كرداشة (٢٠١٦) الآثار النفسية والصحية لتأخر الأمومة البيولوجية في المجتمع العماني-مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد ٤٣، ملحق ٥، ص: ١٥.

المليجي، محمد حازم عبد المقصود (١٩٩٦) معايير تقييم الآثار التعليمية لاستخدام الحقول كطريقة إرشادية لإنتاج محصول الذرة، رسالة ماجستير، كلية الزراعة، جامعة القاهرة.

آل علي، فوزية عبد الله (٢٠١٧) تصورات واستخدامات طلبة الجامعات الإماراتية إزاء توظيف الأجهزة المحمولة في العملية التعليمية، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد ١٤، عدد ٢، ص ص: ١٧٣-٢٠٨.

بطاينة، أحمد سالم، ونبال محمد أحمد العقيلي (٢٠١٨) القدرات العقلية وعلاقتها ببعض القدرات الحركية لمرحلة الطفولة الوسطى (٦-٩) سنوات، مجلة العلوم التربوية، المجلد ٤٥، العدد ١، ص ص: ٢٥-٣٢.

بوقري، مي كامل محمد (٢٠٠٩) إساءة المعاملة البدنية والإهمال الوالدي والطمأنينة النفسية والاكتئاب لدى عينة من تلميذات المرحلة الإبتدائية بمدينة مكة المكرمة، كلية التربية، قسم علم النفس، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

بن عمر، نبيهة، وبتقي حليمة (٢٠١٦) أثر استخدام الهواتف الذكية على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الطور الثانوي "ثانوية الشهيد بن عمر النوي ببلدية سيدي سليمان أنموذجا"، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في تكنولوجيا الاعلام والاتصال الجديدة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

تواتي، لخضر، وأحمد سايغي (٢٠١٥) استخدام الهاتف النقال وأثره على التواصل الاجتماعي داخل الأسرة "دراسة ميدانية بمنطقة الخبنة بلدية النخلة"، رسالة ماجستير، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، الأردن.

جبالي، صباح (٢٠١١) الضغوط النفسية واستراتيجيات مواجهتها لدى أمهات الأطفال المصابين بمتلازمة داون "دراسة ميدانية بالمركز الطبي البيداغوجي"، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس العيادي، قسم علم النفس، جامعة فرحات عباس، سطيف.

حسين، نهى عبد الحميد محمود (٢٠٢٠) فاعلية برنامج بورتاج لخفض اضطرابات طيف التوحد لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة، مجلة بحوث ودراسات الطفولة، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة بني سويف، ٢(٤)، ج٢-ديسمبر، ١٢٨١-١٣٧٧.

حفصة، بن غوثي (٢٠١٦) استخدام الشباب الجزائري للهواتف الذكية "دراسة ميدانية على عينة من شباب دائرة المقارين"، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

حلمي، أحمد فؤاد حسن، وحسن على شرشر، وشكري محمد بدران (٢٠٠٤) كفاءة استخدام المرشدين الزراعيين للطرق الإرشادية بالمراكز الإرشادية في بعض محافظات الدلتا بمصر، مجلة الجمعية العلمية للإرشاد الزراعي، مجلد١، عدد٤، كلية الزراعة، جامعة القاهرة، ص ص: ٢-٢٣.

دليو، فضيل (٢٠٠٧) تاريخ وسائل الاتصال، دار أقطاب الفكر، ط٣، دمشق، سوريا.

سالم, أحمد محمد (٢٠٠٦) وسائل تكنولوجيا التعليم, دار الشبل للنشر والتوزيع والطباعة, مكتبة الرشد ناشرون, الطبعة الأولى, الرياض, السعودية.

سعفان، إبراهيم أبو خليل، وحازم صلاح منصور، وأحمد السيد محمود (٢٠١١) دراسة تحليلية لممارسات التقييم الإرشادي بمشروعات التنمية الريفية والزراعية بمصر، مجلة العلوم الاقتصادية والاجتماعية الزراعية، جامعة المنصورة، مج ٧، ع ٢، ص ص : ٧٨٩-٨٠٠.

سعفان، إبراهيم أبو خليل، ورباب وديع عبد السميع، ومحمود منير عبد الغني حموده (٢٠١٣) فعالية بعض الطرق الإرشادية في نقل الرسائل الإرشادية لمربي الدواجن بمحافظتي الدقهلية وكفر الشيخ، مجلة العلوم الاقتصادية والاجتماعية الزراعية، جامعة المنصورة، مجلد (٦)، عدد (٤)، ص ص: ١٢٦٩-١٢٨٠.

سليم، تيسير اندراوس (٢٠١٧) تطبيقات الهاتف النقال في العملية التعليمية ومعيقات استخدامها في الأردن: دراسة ميدانية بالمدارس الحكومية، مجلة سيبر اريانس، عدد ٤٧، سبتمبر، ص ص: ٢٦-٥٤.

سعد، عبير محمود (٢٠١٥) مبادئ التعليم الإلكتروني وتطبيقاته، الطبعة الأولى، دار مكتبة الكندي للنشر والتوزيع، الإمارات.

شاكر، محمد حامد، (٢٠٠٢) الاتصال الإرشادي الفعال، معهد بحوث الإرشاد الزراعي والتنمية الريفية، مركز البحوث الزراعية، وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي المصرية، القاهرة.

شراحبلي، محمد عطية (٢٠١٣) الفوائد التربوية من استخدام الهواتف الذكية وأجهزة الكمبيوتر اللوحي في العملية التعليمية متاح على: http://mohdary.blogspot.com/2d3ir2/smart-phones-tabletc.22/4/2017.

صالح, صبري مصطفي (١٩٩٧) الإرشاد الزراعي "طرقه ومعيناته التعليمية", جامعة عمر المختار, البيضاء, ليبيا.

عاشور، عاشور كامل (٢٠١٢) دور التليفون المحمول في حصول الزراع على المعرفة الإرشادية في المجالات الزراعية المختلفة والاستفادة منها بقرية كفر الواق، محافظة البحيرة، مجلة الإسكندرية للتبادل العلمي، مجلد ٣٣، إبريل - يونيو، ص ص: ٩٨-١١٥.

عبد الحي، رمزي أحمد (٢٠١٠) التعليم عن بعد في الوطن العربي وتحديات القرن الحادي والعشرون، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر.

عبد الواحد، منصور أحمد محمد (٢٠٠٧) دراسة مستقبلية للإرشاد الزراعي الالكتروني في مصر، رسالة دكتوراه، كلية الزراعة، جامعة أسيوط.

عبد الواحد، منصور أحمد محمد (٢٠١٥) الإرشاد الزراعي الإلكتروني بين الواقع والتطبيق، المكتب العربي للمعارف، الطبعة الأولى، مصر الجديدة. القاهرة.

عبد العال، عنتر سعيد محمود، (٢٠٠٧) تقدير الاحتياجات التدريبية للعاملين بالإرشاد الزراعي بمحافظة أسيوط في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصال، رسالة ماجستير، كلية الزراعة، جامعة أسيوط.

عمر، أحمد محمد (١٩٩٢) الإرشاد الزراعي المعاصر، مصر للخدمات العلمية، القاهرة.

عوض الله، أسماء محمد (٢٠١٩) استخدام المزارعين للهواتف الذكية كمصادر للمعلومات، مجلة الإسكندرية للتبادل العلمي، مجلد ٦٤، عدد ٥، ص ص: ٢٧٧-٢٨٩.

قاسم، محمد حسن، (٢٠١٣) المستفيدون من شبكة اتصال البحوث والإرشاد الزراعي (الفيركون)، وثائق المؤتمر السابع العمل الإرشادي في ضوء التغيرات في جمهور الخدمة الإرشادية الزراعية، الجمعية العلمية للإرشاد الزراعي، مصر، ص ص: ١٤٤-١٦٤.

قدوش، سناء (٢٠١٥) تأثير الهاتف النقال على أنماط الاتصال الأسري في الجزائر، جامعة العربي التبسي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم الإعلام والاتصال، ص:١-١٢٥.

قاسم، محمد حسن، ومحمود فاروق الجمل (٢٠١١) استخدام الزراع للهاتف المحمول في الاتصالات المتعلقة بالزراعة، مجلة الجمعية العلمية للإرشاد الزراعي، مجلد (١٥)، عدد (١) القاهرة، ص ص: ١٤٤-١٦٤.

قشطة، عبد الحليم عباس (٢٠١٢) الإرشاد الزراعي «رؤية جديدة»، مطبعة جرين لاند، القاهرة.

ماضوي، مريم (٢٠١٣) تأثيرات الهاتف النقال على أنماط الاتصال الاجتماعي لدى الطالب الجامعي»طلبة جامعة قسنطينة أنموذجاً»، مذكرة مكملة لنيل رسالة ماجستير، قسم الإعلام وتكنولوجيا الاتصال الحديثة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة الحاج لخضر «باتنة»، الجزائر.

محمد، زينب عبد الله (٢٠١١) الهاتف النقال ومشكلات الشباب «دراسة ميدانية للطلبة في جامعة بابل»، جامعة بابل، كلية التربية للعلوم الإنسانية، مجلة العلوم الإنسانية، عدد ٦، ص ص: ٢١٨-٢٢٦.

محمد، محمود حسونة (٢٠١٩) تقييم أثر البرنامج التليفزيوني الزراعي (حلقة وصل) البث عبر قناة مصر الزراعية الفضائية والمقدم للريفيين بمحافظة كفر الشيخ خلال الفترة من ٢٠١٧/٣/٣٠ حتى ٢٠١٧/٦/٣٠، مجلة العلوم الزراعية المستدامة، مجلد (٤٥)، عدد (٢)، ص ص: ١٢٥-١٣٩.

مختار، وفيق صفوت. (٢٠٠٤) الأسرة وأساليب تربية الطفل، دار العلم والثقافة، القاهرة.

مرزيان، عبد الحليم أحمد(١٩٩٥)، التقييم الإرشادي الزراعي، محاضرات استنسل لطلاب الدراسات العليا, المعهد العالي للتعاون الزراعي بشبرا.

معروف، إيمان، وخولة بلادهان (٢٠١٤) تأثير استخدام الهاتف النقال على قيم الأسر الجزائرية دراسة ميدانية على عينة من أسر مدينة أم البواقي، رسالة ماجستير، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، الجزائر، ص ص: ٢١-٢٧.

ثانياً: مراجع باللغة الانجليزية:

Harun L, Mastur A (2001) E-Counseling, The Willingness to participate papper presented at the International Education Conference, Sulangor, Malaysia, August 27-28, PP: 2-11.

Mallen M (2005) Online Counseling Dynamics of process and Assessment, The Counselling *Psychologists*, Vol. **33**, No. 6, pp.910-921.

Maunder AH (1972) Agricultural Extension, A Reference Manual, United Nations Food and Agriculture Organization FAO, Rome, Italy.

Trifonova A (2003) Mobile Learning- review of The Literature, Technology Report No. DII-03-009, Department of the Information and Communication Technology, University of Trento, USA.

Armstrong L, Gandhi N (2012) Factors Influencing The Use Of Information And Communication Technology (ICT) Tools By The Rural Farmers In Ratnagiri District of Maharashtra, India, The Third National Conference on Agro-Informatics and Precision Agriculture (AIPA), Hyderabad, India, Aug.

Sundari T (2015) Effects of mobile phone use on academic performance of college going young adults in India, *International Journal Applied*, Vol (**9**), N (1), pp: 898-905.

George S, Namitha S, Biju B (2017) A Study on The mobile Phone Usage Pattren and its dependence among medical students of a college in kerala, *International Journal Research in Medical Science*, India, Vol **5**, No. 8, pp; 3615-3618.

Nzonzo. D& Hezron. M, (2016) An analysis of Communication and Information Communication Technologies Adoption in Irrigated Rice Production in Kenya, *International Journal of Education and Research*, Vol (4), No. (1), PP: 295-316.

Luqman, M.& Muhammad Yassen& S. A Muhamed, Mujahid K (2019) Factors influencing use of information and communication Technologies among Farmers in Rural PunJab, *Journal of Agricultural Extension*, Pakistan, Vol **23**, No. 2. PP: 101-110.

Borrelli, K& Gabrielle, E& J.D& Sanford.D& Georgine.O& chad.E& Lauriel& Leigh.A& Robert L. (2018) Farmers Trust in sources of production and climate Information and their use of Technolgy, *Journal of Extension*, Vol **58**, No. 3, PP:1-11.

ثالثاً: المواقع الإلكترونية:

(www.mawdoo3.com,3/3/2021)
(www.mobileguide.mea.com,29/1/2021)
(www.mosoah.com,15/9/2019)

Evaluating of Mobile Phone Use in Awareness Developing of Rural Women's in The Motherhood Care Field at Shenno Village, Kafr El-Sheikh district, Kafr El-Sheikh Governorate

Adel I. Elhamoly[1], Myada El-Shwadfy[2] and Esraa A. Hassan[1]
[1]Faculty of Agric., Kafrelsheikh University, Egypt; [2]Institute of Agric. Extension, Agric. Researches Center, Egypt

THIS RESEARCH aimed at evaluating of mobile phone use in awareness developing of rural women's in the motherhood care field at Shenno, Kafr El-Sheikh district. It was chosen in a simple random way, while Shenno was chosen systematically where the rural women in this village are counted to1941. A simple sample of 6% was chosen consisting of (120) respondents, divided into three groups to provide them with knowledge of motherhood care. Several statistical methods were used: frequencies, percentage, mean standard deviation, and (T), (F) tests, using SPSS V.16 software. The most important results are as follows: The increase in women's knowledge of motherhood care shows that the postpartum health care process is ranked first with an average of 55.6%, while it was before the mobile phones at 44.1%. It was followed by the process of health care during pregnancy with an average of 50.7%, while it was at 39.4% before. Then, the process of feeding pregnant women before and during childbirth with an average of 46.4%, while it was at 16.3%, whereas, the pre-marital health care process is ranked last with an average of 45.3%, while it was at 34.2% before. That indicates the role of mobile phones in increasing awareness of rural women about knowledge related to the 4 processes studied in the field of motherhood care.

Keywords: Evaluation, electronic extension, mobile phones, awareness, rural women, motherhood care.